

الحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

الجلسة العامة ١١٠

الخميس ١٩ آب/أغسطس ٢٠١٠، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد علي عبد السلام التريكي (الجمهورية العربية الليبية)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.

البند ٧٠ من جدول الأعمال (تابع)

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

مشروع القرار (A/64/L.66)

الرئيس: يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة نظرت في البند ٧٠ من جدول الأعمال، "تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة"، وبنديه الفرعيين (أ) و (ب)، بالاقتران مع البند ٧١ من جدول الأعمال، "تقديم المساعدة إلى الناجين من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤، لا سيما اليتامى والأرامل وضحايا العنف الجنسي"، في جلسيتها العامتين ٥٩ و ٦٠، المعقودتين في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

معروض على الجمعية العامة مشروع قرار صدر بوصفه الوثيقة (A/64/L.66)، وأود أن أشير بفخر إلى أن بلدي الجمهورية العربية الليبية هي إحدى الدول الأعضاء التي طلبت إلي في رسالتها المؤرخة ٨ آب/أغسطس ٢٠١٠، عقد هذه الجلسة لإظهار التضامن مع البلد المتضرر.

وأود قبل أن نبدأ أيضا أن أشكر السادة الوزراء وكبار الموظفين الذين يحضرون معنا اليوم هذه الجلسة، الأمر الذي يؤكد أهمية هذه الجلسة. كما أنني قبل أيضا أن نبدأ، أود أن أشير إلى معالي الأمين العام، السيد بان كي - مون، للمجهود الذي قام به والرحلة التاريخية الهامة التي قام بها لزيارة باكستان، ونشكره على ما قام به، ونضع أيدينا في يده من أجل المساعدة وتقديم جميع أشكال الدعم إلى دولة باكستان والمتضررين من هذه الكوارث الإنسانية.

في هذا الوقت الذي نجتمع فيه، تتكشف أكثر فأكثر آثار الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي عصفت باكستان. فقد تضرر من جراء الأمطار الغزيرة والفيضانات المدمرة عدد هائل من السكان يبلغ ٢٠ مليونا، بعد أن كان هذا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



وعودة إلى باكستان، فإننا نواجه هنا إحدى أصعب الكوارث التي شهدتها السنوات الأخيرة. وإنني أشيد بما بذله شعب باكستان وحكومته من جهود وما قاما به من عمل كبير وما أكدها من تصميم في مواجهة هذه الحالة. غير أنه، وبالنظر إلى جسامته التحدي، ليس بمقدور باكستان وحدها القيام بذلك. فلا بد من تقديم المساعدة الدولية لتكميل الجهود الوطنية ودعمها.

إن هذه الكارثة مروعة من حيث نطاقها وضخامتها. فنسبة السكان المتضررين منها حاليا في باكستان تفوق ١٠ في المائة من السكان. وتشير التقارير إلى أن مساحة الأراضي المغمورة بالمياه تقدر بنسبة ٢٠ في المائة. والملايين من السكان بحاجة إلى الغذاء والمياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية العاجلة والمأوى.

ونحن في سياق مع الزمن لإيصال المساعدات اللازمة إلى هؤلاء الناس. وإن المساعدات المقدمة حتى الآن لم ترق إلى المستوى المطلوب. ويرجع ذلك أساسا إلى نقص الإمدادات، وإلى تعثر أعمال الإغاثة والإنقاذ بسبب الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية واستمرار هطول الأمطار. ولا بد لنا من تسريع الخطى لإنقاذ الأرواح، وبشكل خاص لاحتواء الخطر الكبير الذي يمثله انتشار الأمراض المنقولة بالمياه. وهذا ما يتصدر أولوياتنا.

ومما يبعث على الأمل أن العديد من الدول الأعضاء قد هب لمديد العون. وتقود منظمة الأمم المتحدة الاستجابة الدولية، عن طريق توفير الغذاء والمياه النظيفة والمأوى المؤقت للعديد من السكان، ولكن لا يزال يتعين الوصول إلى الكثيرين غيرهم.

وقام الأمين العام بان كي - مون نفسه أيضا بزيارة إلى الميدان. ووجهت الأمم المتحدة نداء أوليا بهدف جمع ٤٦٠ مليون دولار لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحا. وقد تم

العدد يقدر بنحو ١٤ مليون نسمة قبل ستة أيام فقط. وعندما قررت عقد هذه الجلسة، لم أكن أتخيل هذه الأزمة تتفاقم بوتيرة مذهلة، متسببة في مآسي إنسانية تدمي القلوب. وثمة خطر جسيم يحدق بمئات الآلاف من الناجين وهم ينتظرون المساعدة، هذه إذا حالة طوارئ استثنائية، تتطلب استجابة استثنائية.

وما جلسة اليوم سوى جزء من تلك الاستجابة. كما أنها دليل مباشر وحسن التوقيت على ما تتمتع به الجمعية العامة والأمم المتحدة من قدرة استثنائية على التعبئة. وتعكس المشاركة الرفيعة المستوى مدى الجدية التي يتعامل بها المجتمع الدولي مع هذه الحالة. وإنني على ثقة بأن هذه الجلسة ستبعث رسالة قوية إلى باكستان وشعبها بأن العالم يقف إلى جانبها في الأوقات العصيبة. وإنها مناسبة للتعبير عن تضامننا وتعاطفنا مع السكان المتضررين، بل وفوق كل ذلك، فإن جلسة اليوم تبين التزام المجتمع الدولي بالتحرك، كما أنها تمثل فرصة تمكننا من أن نمضي قدما ونظهر لباكستان، شعبا وحكومة، أننا مستعدون للمساعدة بشتى السبل الممكنة، بل وراغبون في ذلك.

لقد ضربت الكوارث الطبيعية والبيئية في الآونة الأخيرة أيضا مناطق أخرى في آسيا وخارجها، مخلفة دمارا واسع النطاق وخسائر فادحة في الأرواح. وتسببت الفيضانات والانهيالات الأرضية الشديدة في الصين في خسائر كبيرة، حيث راح ضحيتها ما يربو على ١٢٠٠ شخص، كما أن المئات لا يزالون في عداد المفقودين. كما خلفت الفيضانات في الهند أيضا الكثير من الدمار والخسائر في الأرواح. وفي روسيا، أسفرت حرائق الغابات عن مقتل العشرات، كما محت قرى وضواح بأكملها، وأضرت بآلاف الأشخاص. واسمحو لي، باسمكم، أن أعرب عن تعازينا وتضامننا مع السكان المتضررين بسبب هذه الخسائر المفجعة.

باكستان، بارقة أمل وخطوة في طريق مساعدتهم؛ إذ سيشعرون بأن العالم يهتم لأمرهم وأن المساعدات في طريقها إليهم.

وأود أن أشير، هنا، إلى نقطتين هامتين تختمهما الظروف. أولاً، لا بد من دعم الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ التابع للأمم المتحدة بشكل مكثف حتى يستطيع أن يضمن التدخل في الحالات الطارئة مثل هذه الحالة. ثانياً، أن علينا أيضاً الآن أن نكون يقظين وأن نعمل على تحقيق التعاون الدولي فيما يخص ما تعانيه الأسرة الدولية من تغيير في المناخ، وأن نأخذ بعين الاعتبار وبجدية موضوع تغير المناخ. وليكن المؤتمر المقبل الذي سينعقد في المكسيك، بداية انطلاق جديدة في أخذ هذا الموضوع بالجدية والحیطة والحرص.

اسمحوا لي الآن أن أعطي الكلمة لمعالي الأمين العام لإلقاء بيانه، مشيداً به في نفس الوقت ومكرراً ما قلته من الإشادة بسيادته على ما قام به من أعمال.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر ممثلي الدول الأعضاء على اجتماعهم من أجل شعب باكستان.

عند زيارتي لباكستان يوم الأحد، شرفني أن نقلت معي مواسة جميع شعوب العالم وتعاطفها. وها هو ما رأيته: جرفت القرى قرية بعد قرية؛ ودُمرت الطرق والجسور والمنازل؛ واقتلعت المحاصيل وزالت سبُل كسب العيش. قابلت كثيراً من النساء والرجال الذين ليس لديهم سوى القليل في أفضل الحالات، وقد غمرهم بحر من المعاناة. وجمعهم الخوف من الموجة التالية - الموجة التالية من المياه، الموجة التالية من المرض، الموجة التالية من الدمار.

فالعين ترى. والأذن تسمع. ولكن العقل يبذل مجهوداً مضنياً بطريقة أو بأخرى لفهم الأبعاد الكاملة لهذه الكارثة. فما يقرب من ٢٠ مليون شخص في حاجة إلى

حتى الآن بالكاد التعهد بنصف هذا المبلغ. وإنني أدعو جميع الدول الأعضاء إلى دفع ما تبقى من هذا المبلغ على وجه السرعة.

وبعد انقضاء هذه المرحلة الأولية، ستبرز الحاجة إلى إظهار قدر أكبر بكثير من الالتزام والدعم المستمرين من أجل الإصلاح والتعمير على المدى الطويل. وإن تشريد السكان، والدمار الواسع النطاق الذي لحق بالمنازل والمحاصيل القائمة والمواشي وغيرها من أسباب المعيشة، بالإضافة إلى الأضرار الجسيمة التي لحقت بالطرقات والجسور والمدارس والمرافق الصحية وغيرها من البنى التحتية، كل ذلك يعني تكبد الاقتصاد خسائر تقدر ببلاتين الدولارات، على أن الأرقام لم تحدد بدقة بعد. فتلك ستكون مهمة صعبة بحق.

إن مشروع القرار الذي عرضته عليكم، الصادر تحت الرمز A/64/L.66 والمعنون "تعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات المدمرة في باكستان"، يمثل برأيي، استجابة هامة وفي حينها من جانب هذه الجمعية العامة لجزء الحالة التي نواجهها. وهو يخدم ثلاثة أغراض رئيسية هي:

أولاً، إنه يعبر عن التضامن الشديد مع باكستان وسكانها المتضررين من الفيضانات، ثانياً، إنه يدعو إلى تقديم المساعدة الدولية لدعم الجهود التي تبذلها حكومة باكستان، ثالثاً، إنه يركز على كل من مرحلة الطوارئ والمرحلتين المتوسطة الأجل والطويلة الأجل اللتين تقتضيان عمليات الإصلاح والتعمير.

وبالتالي، فإن مشروع القرار هذا يشكل إطاراً ممتازاً يمكن للمجتمع الدولي من خلاله التعبير عن تضامنه مع باكستان، عبر حشد الدعم والمساعدة الملموسين وتقديمهما إليها. وإن اعتماد مشروع القرار، بفضل تأييدكم التام، وفي ظل توافق الآراء، سيمثل، بالنسبة للسكان المتضررين في

لا تدخر منظمات المساعدات الإنسانية الدولية جهداً في مد يد العون، غير أنها في حاجة إلى دعم إضافي ضخم. فهناك ثمانية ملايين شخص في حاجة إلى الغذاء والمياه والمأوى؛ وهناك ١٤ مليون شخص في حاجة إلى الرعاية الصحية، مع التركيز على الأطفال والحوامل. وقد أصدرنا نداء طوارئ من أجل الحصول على ٤٦٠ مليون دولار خلال الأيام التسعين المقبلة. ولدينا بالفعل أكثر من نصف ذلك - أي ٦٠ في المائة - بفضل كرم الجهات المانحة الرئيسية، غير أن هذا المورد كلها مطلوبة بل وهي مطلوبة الآن.

فالتعهدات التي قطعت اليوم يجب أن تعقبها أفعال - أي أفعال تؤدي إلى إحداث تغيير في الميدان. وعندما تنحسر المياه في نهاية الأمر، يجب أن يبدأ الإنعاش وإعادة الإعمار. وتتجاوز الخسائر الزراعية وحدها بليون دولار، وفقاً للبنك الدولي. وسيحتاج المزارعون إلى الحبوب، والأسمدة والأدوات لإعادة الزراعة، حتى لا يذهب محصول العام القادم ومحصول هذا العام هباء. وفي الأجل الأطول، يجب إصلاح الأضرار الهائلة التي أصابت الهياكل الأساسية - المدارس، المستشفيات، قنوات الري، الاتصالات، وخطوط النقل.

إننا ننظر في إمكانية عقد اجتماع رفيع المستوى بشأن باكستان عندما يجتمع زعماء العالم في مؤتمر القمة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر. وفي تشرين الأول/أكتوبر، سيلتقي أصدقاء باكستان الديمقراطية في بروكسل لاستكشاف هذه المسائل بعمق. وفي نهاية المطاف، يجب أن نقر بأن تغير المناخ سيتسبب في المزيد من الظواهر المناخية الشديدة. ولهذا يجب أن نغرز الاستثمار في الحد من أخطار الكوارث في المستقبل.

المأوى والغذاء والرعاية العاجلة. وما حدث يفوق ما واجهه جميع السكان الذين اجتاحتهم أمواج تسونامي المحيط الهندي وزلزال كشمير وإعصار نارغيس وزلزال هايتي مجتمعين. فقد أضحى ما لا يقل عن ١٦٠٠٠٠٠ كيلومتر من الأرض تحت الماء - وهي مساحة أكبر من نصف بلدان العالم. ولا شك: هذه كارثة عالمية وتحد عالمي. إنها واحدة من أصعب الاختبارات التي يواجهها التضامن العالمي في وقتنا الحالي.

ولذا، أريد أن أشكر المجتمع الدولي على كل ما سبق أن قدمه. فبفضل مساعدته، نقدم للناس الطعام ونوفر لهم الماء النظيف والدواء والمأوى. وقد احتشدت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية وهيئات المعونة الأخرى مثل الصليب الأحمر/الهلال الأحمر لدعم استجابة الحكومة. ونوصل لهم المعونة بأي طريقة كانت - بالطائرات العمودية والشاحنات وحتى على ظهور البغال. وتلقى حوالي مليون شخص حصص الإعاشة من برنامج الأغذية العالمي.

هناك عدد يماثل ذلك لديه الآن مأوى في حالات الطوارئ ومياه نظيفة، مقدمة كمساعدة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة الدولية للهجرة وجهات عديدة أخرى، وتتعامل منظمة الصحة العالمية مع التهديدات الصحية كلما نشأت. بيد أن الاحتياجات كبيرة وهذه الكارثة لن تنتهي في وقت قريب. فقد تستمر الأمطار لأسابيع ونحن لم نبدأ إدراك النطاق الحقيقي للكارثة حتى وقت متأخر.

تواجه باكستان أمواج تسونامي بطيئة الحركة. وستضعف قوتها التدميرية وتنمو مع مرور الوقت. وناقشت هذه الحقيقة المؤلمة مع الرئيس زرداري ورئيس الوزراء جيلاني. ونحن متفقون اتفاقاً تاماً على ما يجب فعله.

السيد قريشي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): أنقل إليك، سيدي، امتنان باكستان شعبا وحكومة على هذه المبادرة لعقد جلسة عامة للجمعية العامة في الوقت المناسب للنظر في الحالة الإنسانية الناجمة عن الفيضانات في باكستان.

كما أود أن أشكر الأمين العام على إحاطته الإعلامية الشاملة بشأن الحالة في باكستان والأزمة الإنسانية التي تسببت فيها الفيضانات. إن شعب باكستان يقدر تقديرا عميقا انخراط الأمين العام بصورة شخصية ووثيقة في عمليات الإنقاذ والإغاثة في باكستان، وزيارته إلى المناطق المتضررة.

وأود أيضا أن أشكر الوزراء الموقرين على حضورهم للتعبير عن التضامن مع شعب باكستان ودعمه.

ما نواجهه في باكستان اليوم هو كارثة طبيعية ذات أبعاد غير مسبوقه. هذه هي أسوأ فيضانات موسمية تعيها ذاكرة الأحياء. وفقا لتقارير الأمم المتحدة، فإن الأزمة الإنسانية التي تعيشها باكستان حاليا تفوق آثار التسونامي وزلزال عام ٢٠٠٥ مجتمعة.

إن الباكستانيين أقوياء. وقد اعتدنا على مواجهة التحديات والصعاب. فهذه أمة عانت من الدمار الذي ألحقه بها زلزال عام ٢٠٠٥ وتحملت بشجاعة فقدان ٨٠ ٠٠٠ من إخواننا. نحن الشعب الذي تحمل، بشجاعة وإصرار لا يتزعزعان، العبء الأكبر لمكافحة الإرهاب والتطرف على الصعيد الدولي. وهذه هي الأمة التي ثبتت برباطة جأش أمام فقدان الآلاف من رجالها ونسائها وأطفالها في الهجمات الانتحارية. ونحن الشعب الذي يتوقع منه المجتمع الدولي أن يكون حصنا ضد الإرهاب والتطرف. وهذه هي الأمة التي تتوقع الآن من المجتمع الدولي أن يظهر لها قدرا مماثلا من الإصرار والسلوك الإنساني في ضرائها هاته.

لقد أولت الأمم المتحدة الأولوية للحد من أخطار الكوارث. ففي عام ٢٠٠٥، وفر إطار هيوغو مخططا عمليا للعمل. وفي العام الماضي، قدمنا أول تقرير للتقييم العالمي بشأن الحد من أخطار الكوارث. ومن الواضح أنه يجب أن ننفذ هذه التوصيات.

لم يسبق أن شهد العالم مثل هذه الكارثة على الإطلاق. وهي تتطلب إذن استجابة تضاهي نطاقها. وتحتاج باكستان إلى قدر هائل من الدعم، لكننا نسمع في وسائل الإعلام الحديث عما يسمى بفتور همة المانحين. فهناك من يقول إن الحكومات تعزف عن مواجهة كارثة جديدة أخرى - وأنها تتردد في زيادة التبرعات لذلك الجزء من العالم. لكن لتذكر أنه إذا كان ينبغي لأي شخص أن يشعر بالفتور، فهم الأشخاص العاديون الذين التقيتهم في باكستان - النساء والأطفال وصغار المزارعين الذين سئمو الاضطرابات والصراعات والمشاق. لكني رأيت أشخاصا بدلا من أن يشعروا بالفتور، يتسمون بالإصرار، والقدرة على المواجهة ويحدوهم الأمل بل يتوقعون ألا يتم التخلي عنهم في أحلك الأوقات.

وعندما تعرضنا لكارثة التسونامي والزلزال في هايتي والكوارث الطبيعية الأخرى، اتصفنا بسلوك إنساني رائع. فلنعمل ذلك مرة أخرى اليوم. معا، ولنقف إلى جانب شعب باكستان. ولنعمل حتى لا تصبح هذه الكارثة الطبيعية كارثة من صنع الإنسان. ولنبذل كل ما بوسعنا لتحقيق هذا الهدف.

الرئيس: أشكر معالي الأمين العام على بيانه.

وأعطي الكلمة الآن لمعالي مخدوم شاه محمود قريشي، وزير خارجية باكستان. وأرحب به، وباسمكم جميعا، أعلن تضامنا مع بلده ودعمنا له لإنقاذه من هذه الكارثة.

الأراضي وتشرد المزيد من الناس. وسترتفع الأرقام بالتأكيد مع انحسار المياه وتيسر الوصول إلى المناطق المتأثرة لتقييم الأضرار. إن آثار الفيضانات في الأجلين المتوسط والطويل ستشكل المزيد من التحديات الجسام. وستكون تكاليف التعمير وإعادة التأهيل هائلة، لكن التحدي المباشر الذي يواجهنا هو تلبية احتياجات ملايين المشردين من حيث الغذاء والرعاية الصحية ومياه الشرب النظيفة، وإعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها الفيضانات.

ولا تنتهي الصعوبات التي نواجهها عند هذا الحد. إذ ستعرض البنى التحتية الحضرية لدينا لضغوط شديدة حيث الملايين من الناس يهاجرون إلى المدن الكبرى بحثاً عن المأوى وفرص العمل. وتتمثل المشكلة الخطيرة الأخرى التي لها آثار اجتماعية - اقتصادية طويلة الأمد في خسارة الأراضي واحتمال انخفاض الصلاحية الزراعية للأراضي المتضررة من الفيضانات. إن الأمن الغذائي لسداس أكبر بلد في العالم من حيث عدد السكان معرض للخطر. ولا يمكن استبعاد التهديد المحتمل المتمثل في نشوب أعمال شغب بسبب الغذاء وما يتصل بها من عنف.

وحشدت الحكومة الباكستانية جميع مواردها الوطنية لتوفير الإنقاذ والإغاثة للمتضررين. وقد تم إنقاذ وإجلاء مئات الآلاف من المناطق النهرية. وتظل أولى أولوياتنا توفير الغذاء والمأوى ومياه الشرب النظيفة والوقاية من الأمراض المنقولة بالمياه والأوبئة. وتقف الأمة بأكملها صفا واحدا وهي مصممة على التغلب على هذا التحدي. وقد فتح أبناء شعب باكستان قلوبهم وبيوتهم لإخوانهم وأخواتهم.

كما أننا مصممون على تغيير مسار الاقتصاد التي دمرته الفيضانات. وقررنا إنشاء كيان وطني مستقل لتعبئة الحد الأقصى من الموارد المحلية وضمان استخدامها على نحو فعال وشفاف. وسيضم هذا الكيان رجالا نزيهين سيشفرون

إن الحالة حقا حرجة وخطيرة. وإنني أقف أمام الجمعية العامة بوصفي صوت ٢٠ مليون باكستاني دمرتهم الفيضانات، وفقدوا بيوتهم وأفراد عائلاتهم وأقاربهم وأراضيهم ومحاصيلهم وحياتهم وسبل رزقهم. وقد أصبح ١ من كل ١٠ باكستانيين معوزا. وغمرت المياه ٢٠ في المائة من أراضيها.

إن اقتصادنا زراعي أساسا. ويعمل ٧٠ في المائة من سكاننا في قطاع الزراعة، الذي تعرضنا فيه لأشد الضرر. وغمرت المياه أكثر من ١٧ مليون فدان من الأراضي الزراعية. ودمرت محاصيل قائمة قيمتها بلايين الدولارات. وهناك احتمالات كبيرة لتعرض أكثر من ٣,٥ مليون طفل للإصابة بأمراض مميتة تنتقل عن طريق المياه. ولن تفتح المدارس بعيد انتهاء العطلة الصيفية، إذ أنها تستخدم لتوفير المأوى للناجين من الفيضانات.

وفي ولاية البنجاب، تضرر ما يقرب من مليون فدان من مناطق إنتاج القطن، ودمرت محاصيل قيمتها بليون دولار. وفي الجنوب، هناك محاصيل قائمة قيمتها ١,٢ بليون دولار على مساحة ١٠٠.٠٠٠ فدان مهددة بالدمار الكامل في ولاية السند. وفي الشمال، غمرت المياه أكثر من ٣٢٥.٠٠٠ فدان من الأراضي ودمرت محاصيل قيمتها ٥٠٠ مليون دولار في ولاية خيبر باختونخوا. وفي بلوشستان، تجرف السيول القرى والبلدات بينما أتكلم الآن. ودمر أكثر من ٧٠ في المائة من الطرقات والجسور في المناطق التي اجتاحتها الفيضانات، ولم تسلم أي منها في منطقة وادي سوات. واكتسحت المياه أكثر من مليون طن من القمح المخزن.

وللأسف، ليست هذه سوى التقديرات الأولية، والحالة لا تزال تتطور. ويتوقع أن تزداد الحالة سوءا فيما تغرق الموجتان الثانية والثالثة من الفيضانات المزيد من

الباكستانيين. وإذا فشلنا، فقد تقوض المكاسب التي حققتها الحكومة بشق الأنفس في حربنا الصعبة والمؤلمة ضد الإرهاب. ولا يمكننا أن نسمح بأن تصبح هذه الكارثة فرصة للإرهابيين.

لقد أصبح تغير المناخ، بكل حدته وعدم القدرة على التنبؤ به، حقيقة واقعة بالنسبة لـ ١٧٠ مليون باكستاني. إن الحالة الراهنة في باكستان تؤكد مرة أخرى ضعفنا الشديد أمام الآثار السلبية لتغير المناخ. كما أنها تعقد سيناريو التعمير وإعادة التأهيل في باكستان. لقد قدمت الطبيعة تأييدا حيا يعزز ضرورة التوصل إلى نتيجة عادلة ومنصفة للمفاوضات الجارية المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

إن التعاطف والتضامن التي أشهدها هنا اليوم من جميع الحاضرين مطمئن للغاية. وأود لو أعود إلى إسلام آباد برسالة واضحة لشعب باكستان مفادها أنه ليس وحده في هذا الوقت العصيب، وأن المجتمع الدولي مستعد لتقديم الدعم والمساعدة له. ونتطلع إلى المساعدة من المجتمع الدولي في اتخاذ تدابير الإغاثة الفورية وتلبية احتياجات التعمير وإعادة التأهيل الطويلة الأمد للسكان والمناطق المتضررين.

الرئيس: نبتّ الآن في مشروع القرار A/64/L.66، المعنون "تعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات المدمرة في باكستان".

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/64/L.66؟

اعتمد مشروع القرار A/64/L.66 (القرار ٢٩٤/٦٤).

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة هيلاري كلينتون، وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

على جمع أموال الإغاثة وإدارتها وتوزيعها على الناس المتضررين من الفيضانات.

وعلى الرغم من التزامنا وعزمنا فإن حجم التحدي هائل وهو أكبر بكثير من أن يتمكن أي بلد من البلدان النامية من التصدي له لوحده. ونأمل أن يقدم المجتمع الدولي المساعدة بكل جدية. ونحن واثقون من أننا سنحصل على الدعم الذي تمس الحاجة إليه لزيادة أعمالنا الغوثية الوطنية وجهودنا في مجال الإنقاذ.

ويقدر شعب باكستان أيما تقدير إطلاق الأمم المتحدة خطة استجابة أولية لحالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان قيمتها ٤٦٠ مليون دولار لأعمال الإغاثة والإنعاش الفوري للمتضررين. كما طلبنا إلى البنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي مساعدة حكومة باكستان في إجراء تقييم شامل للاحتياجات الناجمة عن الأضرار. ونأمل أن يُنجز في أقرب وقت ممكن.

وقد عصفت بنا هذه الكارثة بقوة في وقت ومناطق حيث نخوض حربا ضد المتطرفين والإرهابيين. وقد وقف أبناء الشعب في باكستان إلى جانب أفراد قوات أمنه البواسل في محاربة الإرهاب. وقد أشاد المجتمع الدولي بالنجاحات التي حققناها، ولكن ثمن تحقيقها كان باهظا. ووقع أكثر من ١٠٠٠٠ من المدنيين الأبرياء ضحايا للإرهاب، وضحي أكثر من ٢٥٠٠ جندي باكستاني بأرواحهم. وبلغت خسائرنا المادية أكثر من ٤٣ بليون دولار.

والمكاسب التي حققناها ضد الإرهابيين كبيرة. ومع ذلك لا نزال عرضة للخطر. إن السلام والهدوء النسبي اللذين تحققا نتيجة للجهود المضنية التي تبذلها الحكومة الديمقراطية لا يزالان هشين ويحتاجان إلى التوطيد. ويجب أن نعالج على وجه السرعة الاضطرابات الهائلة التي سببتها الفيضانات والخسائر الاقتصادية التي يعاني منها الملايين من

تعمل الولايات المتحدة، في ظل توجيه من حكومة باكستان والهيئة الوطنية لإدارة الكوارث، منذ الأيام الأولى للفيضانات لتقديم المساعدة لأولئك الذين تستطيع الوصول إليهم والذين هم في أمس الحاجة إليها. وبدأت الطائرات العمودية المدنية لدينا تقديم المساعدة في جهود الإغاثة على الفور تقريبا. وجرى إعادة توجيه الطائرات العمودية العسكرية الأمريكية لإنقاذ الباكستانيين خلال ساعات من طلب الحكومة الباكستانية المساعدة. وبعد أقل من يوم، بدأت الطائرات العسكرية الأمريكية بإيصال ٤٠٠ ألف وجبة خلال من مستودعات في دبي.

إن هذه الجهود مستمرة، وحتى الآن نقلت طائرات الولايات المتحدة أكثر من ٦٠٠٠٠ باكستاني إلى بر الأمان، ووزعت أكثر من مليون رطل من إمدادات الإغاثة. وقدمنا أيضا ما يكفي من ألواح الخدمة الشاقة الصامدة للمياه لإقامة أماكن إيواء مؤقتة لأكثر من ١٠٠٠٠٠ شخص، وقمنا بإمداد الحكومة الباكستانية بزوارق إنقاذ، ومناشير لقطع الخرسانة ووحدات لتنقية المياه وعشرة جسور سابقة التجهيز.

لقد ساعدت الاستجابة الأولية التي قامت بها الحكومة والشعب الباكستانيان والولايات المتحدة والمجتمع الدولي في تخفيف المعاناة وإنقاذ الأرواح. لكن الجهود المتضاربة حتى الآن لا ترقى إلى حجم التحدي.

ومن الصعب المبالغة في وصف نطاق هذه الكارثة. وللأسف، نعتقد أن الحالة ستزداد سوءا على الأرجح قبل أن تشهد تحسنا. فقد تعرض أكثر من ٨٠٠٠٠٠ منزل بالفعل للضرر أو التدمير. وأرغم مليوننا شخص على الفرار. وجرفت المياه مئات الجسور، مما أدى إلى عزل المجتمعات المحلية عن إمدادات الإغاثة. وكما قال وزير الخارجية، دُمر معظم الإنتاج الزراعي لهذا العام ولا يمكن إعادة زراعة حقول المزارعين الغارقة هذا الموسم. وتواجه مجتمعات محلية

السيدة كليتون (الولايات المتحدة الأمريكية)
(تكلمت بالإنكليزية): لقد استمعت باهتمام وقلق كبيرين عندما شرح وزير الخارجية قريشي ببلاغة مؤثرة وتفصيل دقيقة مؤلمة، ما يواجهه شعب باكستان وحكومته اليوم.

نحن هنا، بناء على طلب من حكومة باكستان لمساعدتها على الاستجابة لأسوأ كارثة طبيعية في تاريخها. وكما أشار وزير الخارجية قريشي، فإن الفيضانات، التي تضرر منها أكثر من ٢٠ مليون باكستاني - أي أكثر من عدد سكان ولاية نيويورك - هائلة للغاية بحيث انه من الصعب استيعاب نطاقها تقريبا. وما زالت الأمطار تسقط، وبالتالي من الصعب قياس حجم الدمار.

لقد تضرر من هذه الفيضانات بالفعل عدد أكبر من مجموع الذين تضرروا من كارثة تسونامي في المحيط الهندي وزلزال هايتي وزلزال باكستان في عام ٢٠٠٥. ونحن إذ نجتمع نحشى من أن موجة جديدة من المياه قد تكون على وشك اكتساح المناطق المنكوبة فعلا والوصول إلى أراض لم تتضرر حتى الآن.

وتتجه خواطري صوب الذين فقدوا أحبائهم والذين شردوا من ديارهم وتركوا بدون طعام وماء وأصلي من أجلهم. إن الولايات المتحدة اتخذت وما زالت تتخذ إجراءات سريعة لتقديم المساعدة، وبالنيابة عن الرئيس أوباما والشعب الأمريكي، أود أنؤكد عزمنا على مساعدة باكستان لمواجهة الأزمة الراهنة وبعد ذلك التعافي منها.

أريد أن يعرف شعب باكستان أن الولايات المتحدة ستقف معه خلال هذه الأزمة. وسنكون معكم بينما يرتفع منسوب الأنهار وينخفض. وسنكون معكم وأنتم تعيدون زراعة حقولكم وتصلحون طرقكم. وسنكون معكم وأنتم تتصدون للتحديات الطويلة الأجل لبناء دولة أقوى ومستقبل أفضل.

وتقدم الولايات المتحدة المساعدة التقنية كما تحشد الموارد العسكرية والمدنية.

واليوم أريد أن أدعو الشعب الأمريكي والشركات الأمريكية لدعم جهود الإغاثة هذه. فكل دولار سيحدث أثرا، ويستطيع الأمريكيون إرسال المساعدة إلى باكستان عن طريق المساهمة في صندوق إغاثة باكستان التابع لوزارة الخارجية. ويرجى التوجه إلى الموقع www.state.gov/pakistanrelief، أو التبرع بـ ١٠ دولارات عن طريق الهاتف المحمول بإرسال كلمة "flood" في رسالة قصيرة إلى رقم ٢٧٧٢٢.

وعلاوة على استجاباتنا الفورية، فإن الولايات المتحدة ملتزمة بمهدف العمل مع باكستان في الأجل الطويل لتحسين الأحوال في البلد. لقد أظهرنا ذلك الالتزام من خلال برنامج المساعدة غير العسكرية المتعدد السنوات البالغ حجمه ٧,٥ بليون دولار، الذي أذن به الكونغرس ووافق عليه الرئيس. وسنحول الآن بعضا من هذه الأموال التي كانت موجهة إلى المبادرات التي أعلنت عنها في الشهر الماضي في إسلام آباد لدعم باكستان في جهودها للتعمير.

وفي كل أعمالنا، نسعى إلى تعزيز المؤسسات الديمقراطية في باكستان. وسيستند نهجنا للإغاثة وإعادة البناء على نفس أساس الشراكة الذي نعتقد أنه مهم بين بلدنا وباكستان. وسيتعين على قادة باكستان المنتخبين لتولي الدور الريادي في هذا الجهد، وبالتالي سيكون أولئك القادة مسؤولين أمام مواطني باكستان.

وخلال زيارتي إلى باكستان منذ أصبحت وزيرة للخارجية، تكلمت كثيرا عن رغبتنا في بناء شراكة دائمة، واليوم نؤكد مجددا ذلك الالتزام. وأعتقد أن باكستان ستجتاز هذه الأزمة بقوة الشعب وصموده وشجاعته. وإذا نجتمع اليوم خلال شهر رمضان المبارك، علينا أن نتحلى جميعا بروح الرحمة ونجعل مهمتنا هي توفير هذه الإغاثة.

كثيرة نقصا في مياه الشرب النظيفة وتعرض لخطر انتشار الكوليرا والأوبئة الأخرى.

ويتوقع الخبراء أن الفيضانات لن تنحسر قبل منتصف أيلول/سبتمبر، وإذا استمرت الأمطار الموسمية، سينتشر الدمار في مناطق أخرى، مما سيدفع المزيد من الناس إلى الترحل من منازلهم.

ونحن نعلم إذن أننا نواجه كارثة إنسانية ذات أبعاد هائلة، توجد مشاكل اقتصادية وأمنية. ونحن، هنا في الأمم المتحدة، نتكلم في أحيان كثيرة عن الرغبة في إقامة زمالة أكثر إنسانية مع البشرية، واليوم علينا أن نقابل ذلك التطلع بالعمل.

والآن، أدرك بأن بلدانا كثيرة، بما فيها بلدي، تواجه ظروفًا اقتصادية صعبة وميزانيات محدودة. فقد تعرضنا أيضا هذا العام لسلسلة لا هوادة فيها من الكوارث، من زلزال هايتي إلى حرائق الغابات في روسيا. لكن علينا أن نستجيب للطلب الباكستاني من أجل المساعدة.

وفي يوم ١١ آب/أغسطس، أصدرت الأمم المتحدة خطة الاستجابة الطارئة للفيضانات بقيمة ٤٥٩ مليون دولار، وطلبت من المجتمع الدولي الاستجابة. وفي بداية هذه الجلسة، وضعتنا التعهدات القائمة بالمساعدة في منتصف الطريق لبلوغ ذلك الهدف. وتلك بداية جيدة، لكننا يجب أن نسد الفجوة.

وستكون الولايات المتحدة، بالتعهد الجديد الذي سأعلنه اليوم، وقدره ٦٠ مليون دولار، قد أسهمت بأكثر من ١٥٠ مليون دولار صوب الإغاثة الطارئة من الفيضانات. وحوالي ٩٢ مليون دولار من ذلك الإجمالي دعم مباشر لخطة الأمم المتحدة للإغاثة. ويجري استخدام هذه الأموال لتوفير إمدادات حيوية ودعم عمليات هيئة باكستان الوطنية لإدارة الكوارث ومنظمات أخرى داخل باكستان.

تعاطفنا الصادق مع من فقدوا الكثير جدا من جراء هذه الكارثة غير المسبوقة.

ويرحب الاتحاد الأوروبي باتخاذ الجمعية العامة اليوم للقرار ٢٩٤/٦٤، الذي يناشد المجتمع الدولي تقديم المساعدة إلى باكستان. ويمكنني أن أؤكد للجمعية العامة على أن الاتحاد الأوروبي وجميع الدول الأعضاء فيه ستسهم في تنفيذ القرار تنفيذا كاملا.

إن الاتحاد الأوروبي يشارك بفعالية في الاستجابة العالمية العاجلة لهذه الكارثة الإنسانية، وهو يؤيد تأييدا قويا جهود الأمم المتحدة والسلطات الباكستانية في تقديم المساعدة الحيوية إلى المحتاجين. وأود أن أشدد على شيء واحد: إننا سنواصل دعم هذه الأعمال ما دامت هناك حاجة إليها. والمجتمع الدولي ينخرط في هذا الأمر للأجل الطويل. وسيعمل الاتحاد الأوروبي مع باكستان للتخفيف من آثار هذه الكارثة على الحياة اليومية للشعب الباكستاني ورفاهه.

ويشارك الاتحاد الأوروبي وباكستان صداقة قديمة. وفي حزيران/يونيه الماضي، حدد مؤتمر القمة الثاني للاتحاد الأوروبي وباكستان الأساس لإقامة حوار استراتيجي يشمل تعزيز الحد من خطر الكوارث وتقديم المساعدة الإنسانية بصورة فعالة. وقبل وقوع الكارثة، كان الاتحاد الأوروبي قد خصص بالفعل أكثر من ٤٠٠ مليون يورو في شكل مساعدة لباكستان للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠ من أجل التنمية الاقتصادية والتجارة، فضلا عن الحوكمة وحقوق الإنسان.

واليوم، يمكنني أن أقول إن الاتحاد الأوروبي يزيد بقدر كبير من دعمه لباكستان وللشعب الباكستاني. ومنذ بداية الأزمة، خصص الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أكثر من ١١٠ مليون يورو، ويسرني أن أعلن انه سيتم زيادة هذا المبلغ بمقدار ٣٠ مليون يورو، مما يعني أن الاتحاد الأوروبي يخصص مبلغا إجماليا قدره ١٤٠ مليون يورو

وقبل أيام قليلة، أنقذت طائرة هليكوبتر أمريكية امرأة حامل كانت توشك على الوضع. لقد تمكنوا من نقلها إلى بر الأمان. وكان منزلها تحت المياه، وتعاني مضاعفات كان يمكن أن تؤدي بجياتها وحياة طفلها. وعلى غرار جميع الباكستانيين المتضررين من الفيضانات، ستظل هذه الأم وهذا الرضيع يواجهان صعوبات كثيرة في الشهور والسنوات المقبلة. لكن سيكون أمامهما فرصة لإعادة بناء مجتمعهما والإسهام في بناء باكستان القوية والآمنة والمزدهرة. وأؤمن بمستقبل هذا الرضيع.

لقد ازدهرت الحضارة على ضفاف نهر الأندوس طوال أكثر من ٥٠٠٠ سنة. وستظل كذلك، وإن وقفنا معا الآن، ستمكن من التصدي لهذا التحدي وكفالة إتاحة الفرصة للأجيال القادمة في باكستان لتحقيق ما وهبها الله من إمكانات.

الرئيس: أعطي الكلمة لمعالي السيد ستيفن فانكر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في بلجيكا.

السيد فانكر (بلجيكا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم اليوم باسم الاتحاد الأوروبي وباسم جميع الدول الأعضاء الـ ٢٧، ومؤسساتنا الأوروبية ومواطنينا، وأن أنقل أيضا رسالة دعم خاصة من الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي، كاترين آشتون، التي كانت تود أن تمثل الاتحاد الأوروبي هنا اليوم، والتي تتطلع إلى الوقت الذي سيتسنى لها فيه ذلك.

وأود أولا وقبل كل شيء أن أعرب عن تضامنا مع حكومة باكستان وشعبها وعن تعازينا الصادقة لهما في أعقاب الخسارة المأساوية في الأرواح الناجمة عن الفيضانات الموسمية التي اجتاحت شمال البلد ووسطه. وكما قال الأمين العام بان كي - مون، فإن عقولنا تجهد لإدراك البعد الكامل لهذه الكارثة، والبعد الكامل لهذا التسونامي البطيء الحركة. ونحن نشاطر الأسر المتضررة الشعور بالأسى ونعرب عن

يُنظر إلى المعونة الإنسانية بوصفها حيادية وبتماشية مع القانون الإنساني الدولي ومقدمة على أساس المبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال.

وأود على وجه الخصوص أن أشدد على تلك النقطة اليوم، وهو اليوم العالمي الثاني للعمل الإنساني، الذي يكرس لجميع العاملين في مجال الإغاثة، بمن فيهم من جادوا بأرواحهم بينما كانوا يساعدون الآخرين.

وكما هو الحال في إطار الاتحاد الأوروبي، فإن التنسيق بالغ الأهمية أيضا للأطراف الفاعلة الدولية. ومن الواضح أن السلطات الوطنية وسلطات المقاطعات في باكستان تقود مواجهة الكارثة. وفي الوقت نفسه، نحن نناشد جميع المنظمات العمل مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ على تعزيز تنسيق المساعدة وفعاليتها وكفاءتها. وعلى نحو ما شهدنا في حالة هايتي، يمكن لآثار أي كارثة طبيعية أن تكون مدمرة للغاية، ومن الأهمية بمكان أن تتعاون جميع الجهات الفاعلة لتقديم الاستجابة بصورة فعالة بقدر الإمكان.

وأود أن أختتم بياني ببعض الكلمات بشأن الأمن والاستقرار في باكستان. فالإتحاد الأوروبي يناشد المجتمع الدولي بقوة دعم باكستان بطريقة مستمرة ودائمة. ولا يمكن تحقيق التعافي الطويل الأجل إلا بمواصلة بذل الجهود. وستكون باكستان متصدرة بشكل خاص لجدول أعمال الاجتماع غير الرسمي المقبل لوزراء خارجية الإتحاد الأوروبي الذي سيعقد في مطلع أيلول/سبتمبر، ونحن نتطلع بصورة خاصة إلى استضافة الاجتماع الوزاري لأصدقاء باكستان الديمقراطية في تشرين الأول/أكتوبر في بروكسل، وهو سيوفر فرصة لتقييم الإغاثة المقدمة والخطة لجهود إعادة البناء.

وكما قيل في بداية هذا الاجتماع، فإن الإنسانية تنادي. وفي أوقات الشدة ندرك أن التضامن الحقيقي ليس

أو ما يعادل ١٨٠ مليون دولار. وأود أن أؤكد على أن هذه المساعدة الإنسانية تُقدم على أساس مبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال، ووفقا للاحتياجات على أرض الواقع.

وإضافة إلى الأموال المقدمة للمساعدة الإنسانية، توجد أيضا تبرعات عينية من عدد كبير من الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي يلزم تنسيقها من أجل زيادة التأثير على الأرض إلى أقصى حد. ولذلك السبب، أوفد الإتحاد الأوروبي إلى إسلام آباد فريقا كاملا من آلية الإتحاد الأوروبي للحماية المدنية.

وبعد هذه الأزمة، لا يوجد مجال للتهاون. فعدد الناس الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة يزداد، وسيواصل الازدياد مع استمرار إجراء التقييمات وتحسن إمكانية الوصول إليهم. وبغية تقديم أكثر استجابة كافية وشاملة، وبخاصة لتلبية الاحتياجات من الغذاء والصرف الصحي والصحة، تعمل مؤسسات الإتحاد الأوروبي جنبا إلى جنب.

وتقوم الممثلة السامية للإتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، بالترافق مع زملائها في المفوضية الأوروبية المسؤولين عن المعونة الإنسانية والإغاثية، بتنسيق تقييم الإتحاد الأوروبي لتداعيات الأزمة في الأجل القصير والطويل على السواء. وستسافر مفوضة الإتحاد الأوروبي للتعاون الدولي والمعونة الإنسانية ومواجهة الأزمات، كريستالينا جورجييفا، إلى باكستان خلال بضعة أيام لتدعيم جهود الإتحاد الأوروبي لمساعدة ضحايا هذه الكارثة الإنسانية ودعم جهود التنسيق بين الأمم المتحدة والسلطات الباكستانية.

وكما نعلم جميعا، لا تزال إمكانية الوصول تشكل تحديا رئيسيا، ونحن ندرس بعناية شديدة كيفية نشر جميع الأصول الضرورية وحشدتها على سبيل الأولوية. ولكن في منطقة لا تزال متأثرة بالصراع الذي أدى إلى تشريد ملايين الأشخاص منذ عام ٢٠٠٩، فإن الأمر البالغ الأهمية هو أن

المتحدة ووكالاتها على مواصلة تقديم المعونة الطارئة. ونشجع الأمم المتحدة أيضا على السعي لإيجاد سبل لتلبية احتياجات المتضررين، بمنظور طويل الأجل. ونرى من تجربتنا أن التشرد يستمر غالبا لمدة أطول مما كان متوقعا، ويجب التخطيط لهذا الأمر في نهاية المطاف مع أخذ وجود العديد من الأسر المعوزة في الاعتبار.

وبالنيابة عن حكومة جورجيا، أعرب مرة أخرى عن تعاطفي وتعازي للشعب الذي عانى جراء هذه الكارثة المروعة.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة لين إسبرسن، وزيرة خارجية الدانمرك.

السيدة لين إسبرسن (الدانمرك) (تكلمت بالإنكليزية): أود، في المقام الأول، أن أعرب باسمي وباسم حكومة وشعب الدانمرك عن صادق تعاطفنا وتضامننا مع الشعب الباكستاني الذي عانى الأمرين وتكبّد هذه الخسائر المفجعة في الأرواح وسبل كسب الرزق إثر الفيضانات المدمرة.

وأود، بطبيعة الحال، أن أؤيد البيانات التي أدلى بها العديد من زملائي، بما فيها البيان الذي أدلى به زميلي ممثل بلجيكا بالنيابة عن رئاسة الاتحاد الأوروبي. وأود كذلك التشديد في بداية بياني على أن حكومة الدانمرك تتفق بشكل كلي مع التدخل الذي أجراه الأمين العام لدى افتتاح هذا النقاش. إن نطاق الكارثة الطبيعية التي ضربت باكستان واسع ومدمر إلى حد يتطلب منا ما ليس أقل من الدعم الكامل لشعب باكستان.

إن الرسالة واضحة. يجب علينا أن نعمل الآن لمساعدة ملايين الأشخاص العالقين في شباك هذه الكارثة وتلافي الأثر الذي سيكون على الأرجح كارثيا على المدى

بالأقوال والاقتناع فحسب، بل هو أيضا بالأعمال التي تحدث فرقا في حياة الناس. فلنؤكد الآن على أن تضامننا فعال ومنسق ومستمر.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لدولة السيد تيمور ياكوباشفيلي، نائب رئيس وزراء جورجيا.

السيد ياكوباشفيلي (جورجيا) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أشكر رئيس الجمعية العامة على عقد هذا الاجتماع العام لحشد الجهود الدولية لتخفيف آثار الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي تحل بباكستان.

وأود أن أنقل تعاطف شعب جورجيا وحكومتها مع شعب باكستان، وأن أعرب عن امتناننا للأمين العام على القيادة والشجاعة اللتين أبداهما في هذه اللحظة الحرجة. ونثني على استجابته العاجلة ونشيد بجميع الدول التي أبدت التضامن الدولي مع السكان في المناطق المتضررة في باكستان.

إن بلدي يدرك جيدا المشاق الناجمة من التشريد القسري. والتعامل مع تشريد بالحجم الذي نشهده هنا يشكل تحديا بالغ الصعوبة لأي حكومة وغالبا ما يتطلب ذلك جهود دولية متضافرة. وينبغي تخفيف المشاق التي يواجهها الأشخاص المشردون بقدر الإمكان في هذه الأيام الأولى من أجل منع تعميق الأزمة الإنسانية.

وينبغي السماح لجميع الأشخاص المشردين بالعودة إلى ديارهم ومجتمعاتهم بسلام وكرامة، ووفقا للقانون الإنساني الدولي، وعلى المجتمع الدولي أن يبدأ بدعم هذه العملية حالما أمكن تنفيذها بصورة مأمونة.

وفي إطار الجهود الدولية المبذولة على نطاق أوسع، قررت حكومة جورجيا تخصيص مبلغ ١٠٠٠٠٠٠ دولار لتلبية للنداء العاجل لحالة الطوارئ الذي أطلقته الأمم المتحدة. ونحن نؤيد بشكل كامل تولي الأمم المتحدة القيادة لتقديم المساعدة الإنسانية للمحتاجين ونود تشجيع الأمم

ومنظمات ومؤسسات ديمقراطية. وأود أن أعرف عن دعمنا المتواصل لتصميم حكومة باكستان على مكافحة المتطرفين وإيقافهم ولجهودها الرامية إلى تعزيز الديمقراطية وإعادة إرساء الحكم وبنائه في جميع أنحاء البلاد، لا سيما في مناطق كملكند، وسواط وجنوب وزيرستان. ومنتظر من الحكومة الباكستانية أن توفر ما يلزم من القيادة والشجاعة والاستبصار لمواجهة الوضع الراهن والاحتياجات العاجلة، وكذلك لمواجهة التحدي الأهم القاضي بتعزيز العقد الاجتماعي بين الشعب الباكستاني والحكومة المنتخبة بصورة ديمقراطية.

يجب علينا أن نتصرف الآن، والدائمك على استعداد لذلك. ووافقت الحكومة الدائمكية، عند بداية الفيضانات، على تقديم مبلغ ١١ مليون دولار كمساعدات إنسانية عاجلة وإرسال الخبراء التقنيين اللازمين إلى باكستان. ونحن نتابع الوضع عن كثب ونستعرض بشكل مستمر مدى الحاجة إلى المزيد من الدعم من الدائمك، سواء كان في شكل المزيد من التمويل، أو الدعم اللوجستي أو المساعدة الفنية.

إن التنفيذ جار بالفعل ويجري تقديم الإغاثة أثناء حديثنا هذا. إن التزامنا مبني على روابط قائمة منذ زمن طويل تجمع المنظمات الإنسانية الدائمكية والمنظمات الباكستانية المحلية العاملة في الميدان. وبالإضافة إلى الاستجابة التي قدمناها في المجال الإنساني، وافق البرلمان الدائمكي الأسبوع الماضي على تخصيص ٢٢,٥ مليون دولار أخرى للمساعدة الإنمائية المتوسطة والطويلة الأجل لباكستان. وسيخصص الجزء الأكبر من هذا المبلغ للإنعاش المبكر وأنشطة إعادة الإعمار عن طريق الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين الذي يديره البنك الدولي وعن طريق اليونيسيف.

هنالك خطر وشيك بأن تؤدي الكارثة الطبيعية إلى اشتداد الفقر والتهميش في المناطق المركزية في باكستان

الطويل بالنسبة لسبل كسب الرزق للشعب الباكستاني ونسيج المجتمع الباكستاني في حد ذاته.

أولاً، يجب علينا أن نتعهد ونقدم دعماً تأخير المساعدة الإنسانية التي تتوافق وجسامتها هذه الكارثة. ثانياً، يجب علينا أن نتصرف بسرعة وأن نكون على استعداد حيث تنحسر المياه لمساعدة الشعب الباكستاني بتقديم الوسائل اللازمة لإعادة بناء منازلهم، وقراه، وبلده. وثالثاً، يجب علينا أن نكون على استعداد لمواصلة دعم حكومة وشعب باكستان في مساعدهما الطويل الأجل لبناء باكستان التي تسودها الديمقراطية، والاستقرار والازدهار بمنأى عن التراعات والفقر.

وإن تقاعسنا عن الاستجابة ولم نساعد شعب باكستان في هذه الظروف العصبية نكون ببساطة قد فشلنا في الوفاء بالتزامنا الإنساني. غير أنه من المحتمل للغاية أن تزيد الكارثة الإنسانية من زعزعة استقرار منطقة تعاني أصلاً من الاضطرابات.

ولمواجهة التحديات بشكل فعال، نحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى استجابة دولية سريعة ومنسقة. وقد واجهت الأمم المتحدة الأزمة، بالتنسيق عن كثب مع الحكومة الباكستانية، وأطلقت خطة أولية للاستجابة لحالات الطوارئ. وعلى غرار كثيرين آخرين، استجابت الدائمك فوراً لنداء تقديم المساعدة هذا، وإنني أدعو جميع أعضاء المجتمع الدولي ليحذو حذوها. فليس أمامنا وقت نضيقه. وأود أن أشيد بالأمم المتحدة على تعاونها البناء مع الحكومة الباكستانية.

وبما أن جلسة اليوم تركز، بطبيعة الحال، على الوضع الإنساني في باكستان، فمن المهم تناول هذا الوضع في سياقها. فلا تزال باكستان كذلك تواجه نزاعاً مسلحاً وتشهد تقريباً كل يوم هجمات إرهابية تقترب بحق أناس أبرياء،

(تكلم بالفرنسية)

في أعقاب إطلاق الأمم المتحدة خطة الاستجابة الأولية لحالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان في ١١ آب/أغسطس، أعلنت كندا أنها ستقدم ما يصل إلى ٣٣ مليون دولار استجابة للاحتياجات العاجلة للباكستانيين المتضررين من الفيضانات. وسيتم توفير ما يصل إلى ٢٥ مليون دولار من تلك الأموال للمساعدة الإنسانية من أجل المساعدة في تلبية الاحتياجات ذات الأولوية من قبيل الحصول على الغذاء والمياه والصرف الصحي والرعاية الطبية الطارئة والمأوى والأمتعة المنزلية الأساسية. وسيستخدم المبلغ المتبقي البالغ ٨ ملايين دولار لشراء المواد اللازمة التي يحتاجها البلد على وجه الاستعجال. وسيشمل ذلك، على سبيل المثال، بناء الجسور لمساعدة حكومة باكستان على استعادة إمكانية الوصول إلى المجتمعات المعزولة بسبب الفيضانات ومساعدة السلطات المحلية على توفير الأمن للمتضررين من الكارثة.

(تكلم بالإنكليزية)

تتمتع كندا بصداقة طويلة العهد مع باكستان وتقدر تلك الصداقة. وقد كنا من أوائل البلدان التي أقامت علاقات دبلوماسية مع باكستان، وحافظنا على شراكة قوية من أجل التنمية لأكثر من ٤٠ عاما. لقد هزت صور الدمار الكنديين واستلهموا منها تصميم شعب باكستان وعزمه على التغلب على هذه المأساة.

وستستمر كندا في العمل مع حكومة باكستان ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية في الميدان لضمان وصول مساعداتنا الجماعية إلى السكان المتضررين في أسرع وقت وبأكبر قدر من الفعالية.

والناتية على السواء. وعليه، فمن المهم أكثر من أي وقت مضى أن يدعم المجتمع الدولي و”أصدقاء باكستان الديمقراطية” الحكومة الديمقراطية في التصدي للأزمة الإنسانية ومكافحة الفقر والتطرف. ويجب على المجتمع الدولي أن يساعد باكستان على مواجهة هذه الأزمة الإنسانية ويقدم الدعم للجهود الطويلة الأجل التي تبذلها الحكومة لبناء باكستان المتمتعة بالاستقرار، والديمقراطية والازدهار. هذا ما يقتضيه الوضع وليس أقل من ذلك.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد لوران

كانون، وزير خارجية كندا.

السيد كانون (كندا) (تكلم بالإنكليزية): باسم

الشعب الكندي، أود أن أبدأ بياني بتقديم تعازي الخالصة لجميع الذين تضرروا بشكل مفرح ولا يزالون يعانون جراء الكارثة الطبيعية الرهيبة التي ضربت باكستان.

وأشكر رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة.

تُذكر الفيضانات في باكستان بقوة بأن ملايين الناس في جميع أنحاء العالم في حاجة يومياً إلى المساعدة الإنسانية. والواضح أن الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن الفيضانات تستدعي التزاماً دولياً فورياً ومستمراً. وستواصل كندا المشاركة في تقديم تلك الاستجابة.

وأصغت كندا إلى دعوة الأمين العام المجتمع الدولي لتقديم الدعم والمساعدة الفوريين للشعب الباكستاني. وفي هذا الصدد، فإننا نؤيد تأييداً تاماً القرار ٢٩٤/٦٤ والتشديد الذي جاء فيه على دعم حكومة باكستان في سعيها للاستجابة لاحتياجات شعبها العاجلة.

وقد تصرفت كندا على وجه السرعة للاستجابة للدمار الذي سببته الفيضانات. فمباشرة بعد الموجة الأولى من الفيضانات، أعلنت كندا تبرعاً بقيمة مليوني دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة.

وهذه هي إحدى أخطر الكوارث التي يشهدها المجتمع الدولي. فحجم الدمار لم يسبق له مثيل من حيث هوله. ونقدر أيما تقدير أن الجمعية العامة انعقدت في هذه الجلسة الخاصة لمناقشة هذه المسألة الملحة والهامة جدا، التي تتزامن على نحو مجد مع اليوم العالمي للإغاثة الإنسانية. وأنا واثق من أننا جميعا هنا للمساعدة في التخفيف من آثار هذه الكارثة.

وأود أيضا أن أشكر الأمين العام على مشاركته الشخصية والتزامه تجاه باكستان. وتؤدي الأمم المتحدة دورا حاسما في تقييم احتياجات السكان المتضررين والمساعدة والتنسيق. ونشيد بقيادة الأمين العام ونحبي موظفي الأمم المتحدة على عملهم الفعال والشاق في الميدان. ونود أيضا أن نشكر رئيس الجمعية العامة على قيادته.

وتمثل المأساة في باكستان تحديا جديدا بالنسبة لنا جميعا. ففي مواجهة هذه الكوارث الطبيعية التي لم يسبق لها مثيل، من الأهمية بمكان كسب قلوب وعقول السكان المتضررين. فالكوارث الطبيعية يمكن أن تولد الاضطرابات الاجتماعية. ويمكن للمجتمعات المحلية التي تزعزع استقرارها والسكان المشردين والمآسي الشخصية أن تتحول إلى مشاكل أمنية. وتقع على عاتقنا مسؤولية مشتركة للحد من المعاناة في أسرع وقت ممكن. ومن المشجع أن نرى أن المجتمع الدولي يأخذ هذا التهديد على محمل الجد. وهذه الجلسة الرفيعة المستوى تبعث برسالة مفادها أن شعب باكستان ليس وحده.

وينبغي لاستجابتنا الفورية وتصميمنا السياسي وتضامنا العالمي وكفاءتنا التنظيمية واللوجستية أن تمثل معيارا مثاليا لحالات الطوارئ والكوارث المماثلة في المستقبل. وينبغي لأبناء شعب باكستان النبيل أن يسمعوا ويروا أن المجتمع الدولي يأخذ رفاههم على محمل الجد، وأنا نقف إلى جانبهم في هذه اللحظة الأليمة. وأنا متأكد من أن عمليات الإغاثة

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد إغمين باغيش، وزير شؤون الاتحاد الأوروبي وكبير المفاوضين في تركيا.

السيد باغيش (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ كلمتي بتلاوة رسالة من دولة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إلى الجمعية العامة.

”لقد شهدت باكستان الكارثة الطبيعية الأكثر تدميرا في تاريخها. وبالنيابة عن بلدي وحكومتني، أود أن أعرب عن حزننا العميق لوقوع كارثة الفيضانات التي حطمت حياة الملايين من الباكستانيين. وقد حشدت حكومة باكستان وشعبها جميع مواردنا لمواجهة هذه الكارثة، ولكن ما زال يتعين القيام بالمزيد. وهذه إحدى حالات الطوارئ التي تحتاج إلى استجابة مناسبة وفورية على الصعيد العالمي.

”إنها ليست ضرورة فحسب، بل أيضا مسؤولية إنسانية تقع على عاتق جميع الدول للعمل في وحدة وتضامن في وجه هذه الكارثة وغيرها من الكوارث. والأمم المتحدة بالتأكيد هي المنظمة الأساسية لإظهار هذه الإرادة. واليوم هو يوم مديد العون السريعة والقوية والحازمة إلى باكستان. وستظل تركيا والشعب التركي متضامنين مع باكستان، وسنبذل قصارى جهدنا لتضميد جراح الشعب الباكستاني“.

وانطلاقا من روح رسالة رئيس الوزراء أردوغان، أود أن أستمري في كلمتي بالإعراب عن تعازي القلبية لشعب باكستان وحكومتها بجميع من فقدوا حياتهم نتيجة للفيضانات. وتتضرع لله أن يلهم أسر الضحايا الذين فقدوا أحبائهم الصبر.

خلال هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان. كما أن قطاع الأعمال التجارية التركي يقود أيضا حملة أخرى، حيث تأخذ غرف التجارة لدينا زمام المبادرة من خلال التبرع بمبلغ مليون دولار. كما أن وزارة الخارجية التركية ورئاسة الشؤون الدينية ستبدآن حملات مماثلة في المستقبل القريب جدا. وقد عقدت أمس منظمة المؤتمر الإسلامي دورة استثنائية في جدة بخصوص هذه المسألة. واشتركت تركيا بنشاط في ذلك الاجتماع.

ويواجه المجتمع الدولي - بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة وشركاء التنمية الرئيسيين والاتحاد الأوروبي - اختبارا آخر في مواجهة كارثة هائلة. إن هذه الجلسة العامة والجهود الجارية على الصعيد العالمي والاستجابات التي أعلنت من على هذه المنصة كلها أمور مشجعة للغاية. وينبغي أن يكون هذا جهدا طويل الأجل وجيد التنسيق. وكخطوة أولى، لا بد أن نخرج من هذه الجلسة بنتيجة فعالة، إلى جانب القرار ٦٤/٢٩٤ الذي اعتمدها للتو.

وكما هو الحال دائما، سيبدأ تحدينا الأكبر بعد انحسار مياه الفيضانات وبمجرد انتهاء حالة الطوارئ. ولا بد أن نظل يقظين ونركز على باكستان إلى أن تتم إعادة الحياة الطبيعية إلى ملايين المشردين. ويجب ألا يقتصر اهتمامنا على نشرة الأنباء المسائية. لا تستطيع المنطقة والقارة والعالم تحمل حالة أخرى من عدم الاستقرار. وستكون تركيا في صدارة هذا الجهد الإنساني الكبير. وكما هو الحال دائما، فإن رسالتنا هي السلام في الداخل والسلام في العالم.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة غونيل كارلسون، وزيرة التعاون الإنمائي الدولي في السويد.

السيدة كارلسون (السويد) (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم، سيدي، على عقد هذه الجلسة، التي تتيح فرصة للمجتمع الدولي كي يؤكد من جديد تضامنه مع الشعب

ستحترم السيادة الباكستانية. وبالمثل، ينبغي إيلاء الاحترام الواجب لكبرياء الشعب الباكستاني أثناء عمليات الإغاثة.

وما برحت رفاهية واستقرار باكستان الشقيق تمثل دائما أولوية قصوى بالنسبة لتركيا. وما فتئت حكومتي دائما متضامنة تضامنا كاملا مع شعب باكستان. وقد اجتازت علاقتنا اختبار الزمن، وهي علاقة مميزة. وأعربت تركيا فورا عن عزمها الأكيد على جميع المستويات على دعم باكستان، بما في ذلك استعدادها لتقديم المساعدة الإنسانية. وقد أكد ذلك بشكل لا لبس فيه الرئيس غول ورئيس الوزراء أردوغان في كل مناسبة.

وحتى الآن، أرسلت تركيا أربع شحنات من المساعدات الإنسانية إلى باكستان. وتم نقل مائة وأربعين طنا من الشحنات الإنسانية التي تبلغ قيمتها أكثر من مليوني دولار. وتشمل المعونات المرسله الحصص الغذائية ومعدات الإيواء وغيرها من مواد المعونة التي طلبتها السلطات الباكستانية. وحولت تركيا أيضا ١٠ ملايين دولار إلى السلطات الباكستانية لتلبية الاحتياجات العاجلة. وعلاوة على ذلك، أرسلت القوات المسلحة التركية طائرتي شحن من طراز C-130 محملتين بإمدادات طبية.

وأنا فخور بأن أقول إن الهلال الأحمر التركي والمنظمات التطوعية التركية وجمعيات الإغاثة كانوا من بين المجموعات الدولية الأولى التي وصلت إلى باكستان. وقاموا بالفعل بتوزيع المستلزمات بالتنسيق مع السلطات المحلية. كما نعكف على بناء مستشفيات ميدانيين سنقوم بتزويدهما بموظفي الرعاية الصحية. وسيبدأ هذان المستشفياتان عملهما يوم السبت.

وعلاوة على ذلك، بدأت حكومتي حملة تبرع إضافية على الصعيد الوطني، حيث تُقدم التبرعات من الناس إلى الناس ستجسد المشاعر الحارة للأمة التركية تجاه باكستان

المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ بوصفه عنصرا أساسيا من العناصر التي تمكّن من القيام باستجابة إنسانية أولية تقدم نموذجا رائعا. والسويد أحد أكبر مانحين اثنين للصندوق. ونحث الدول الأعضاء على تعزيز مساهماتها في تلك الآلية.

إن الصراعات المسلحة الطويلة الأمد ونمو السكان والتحضر وزيادة أسعار الغذاء وتغير المناخ مصادر تحديات جسيمة تزايد تعقدا. وتتطلب الكوارث الطبيعية الشديدة، كما رأينا في باكستان، على الأقل، وضع نهج استباقي إلى جانب نظام استجابة إنسانية تفاعلي. وتحقيقا لهذه الغاية، لا بد أن نركز المزيد من جهودنا على التأهب والوقاية. ويجب أن يكون المجتمع الإنساني الدولي فعالا في توفير الآليات في هذا المجال مثل فعاليته في وضع نظام الاستجابة الإنسانية. ويجب إيجاد حلول صالحة تتسم بالكفاءة لكفالة تعزيز القدرة على التحمل على المستوى القطري بالتعاون مع البلدان المعرضة للكوارث، بالاعتماد على خبراتها ومعرفتها. إن التعاون الوثيق بين الحكومات الوطنية، التي عليها المسؤولية الأساسية، والجهود الدولية شرط مسبق لازم لإنشاء هياكل قوية للحد من أخطار الكوارث على المستوى القطري. إن تعزيز جهود التأهب والوقاية مهم للحد من التعرض للأخطار لفترات طويلة.

وفي هذا الصدد، تؤيد السويد العمل المهم الذي قامت به الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث في بناء مجتمعات محلية تصمد في وجه الكوارث. ولا بد من أن تكون تدابير الحد من أخطار الكوارث جزءا لا يتجزأ من عملنا لضمان إيجاد نهج استباقي تمس الحاجة إليه. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لتوجيه خالص الشكر إلى منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، السيد جون هولمز، الذي كانت جهوده الدؤوبة خلال السنوات الثلاث الماضية أساسية في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية على مستوى العالم.

الباكستاني، إلى جانب تبادل الآراء بشأن أنشطتنا في المستقبل. وتؤيد السويد البيان الذي أدلى به وزير خارجية بلجيكا باسم الاتحاد الأوروبي.

أود، باسم الحكومة والشعب السويديين، أن أعرب عن عميق تعاطفنا مع شعب باكستان. لقد تسببت الفيضانات التي اجتاحت البلد في أضرار غير مسبوقه. وقد تضرر حتى الآن ٢٠ مليونا تقريبا. وإلى جانب الخسائر في الأرواح، هناك عدد كبير من المشردين، ولحقت بالمنازل وسبل العيش والبنى التحتية أضرار جسيمة. ويساور السويد بالغ القلق إزاء الحالة الصعبة وتود أن تعرب عن تأكيدها للدعم الثابت والقوي لباكستان.

وتقدر السويد التعاون الجيد بين حكومة باكستان والأمم المتحدة، مما أفضى إلى خطة الاستجابة. وتبلغ مساهمة السويد للاستجابة للفيضانات حتى الآن ١١ مليون دولار. ويسعدني أن أعلن أن السويد ستتخذ غدا قرارا بتخصيص ٨,٢ مليون دولار أخرى لدعم الجهود الدولية لمساعدة الشعب الباكستاني في هذه الأزمة. سنكفل الدعم، على الأقل للأضعف. ولهذا السبب نقدم، على أساس سنوي ومنتظم، تمويلا أساسيا للمنظمات الإنسانية الرئيسية، مثل مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين واليونيسيف. وأؤكد للجمعية العامة أننا سنواصل الاضطلاع بمسؤوليتنا.

تبين الحالة في باكستان، شأنها شأن الحالة في أعقاب زلزال هايتي، أهمية وجود نظام إنساني دولي جيد التنسيق بغية كفالة استجابة سريعة وفعالة. في السنوات الأخيرة، بذلنا قدرا كبيرا من الجهد لإيجاد نظام استجابة إنسانية تحت قيادة الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، تبقى السويد ملتزمة بقوة تجاه عمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ. إن فعالية أداء الصندوق

وإن لم يكن هذا هو الحال، سيخلص العالم محققا إلى أن المجتمع الدولي أخفق في أداء واجبه.

لقد التزمت الحكومة البريطانية بالفعل بتخصيص مبلغ كبير قدره حوالي ٥٠ مليون دولار للاستجابة الإنسانية. ويساعد هذا في توفير المياه الصالحة للشرب وإمدادات الصرف الصحي لـ ١,٥ مليون شخص والدعم الغذائي للنساء والأطفال الضعفاء الأكثر تضررا. كما قمنا بتسريع برنامج لتوفير جسور جديدة بدلا من تلك التي جرفتها مياه الفيضانات. وتقوم القوات الجوية الملكية بالمساعدة في نقل المعدات الحيوية، بما في ذلك مجموعات الخيام والمأوى، وتقدم بريطانيا الخبرة في مجال الجسور للمساعدة في إعادة شبكات النقل. وقد منّا موعد تنفيذ برنامجنا لإصلاح الجسور في خيرير باختونخواو، الذي تبلغ تكلفته ٥٠ مليون دولار.

وبالأمس في باكستان أعلنت تقديم دعم إضافي سيوفر المأوى في حالات الطوارئ لآلاف الأشخاص سيساعد وكالات تقديم المساعدة الإنسانية على الإسهام في تلبية الاحتياجات المحددة. واليوم يمكنني أن أعلن أن بريطانيا ستضعف مساهمتها في هذه الإغاثة في حالات الطوارئ، لتصل إلى ما ينقص قليلا من مبلغ ١٠٠ مليون دولار. وكنا ضمن أول من هب لدعم باكستان، بالإيصال المبكر للمأوى والأدوية والمياه النظيفة، ونقوم الآن بتحديد التدخلات الإضافية والمحددة، بالعمل مع حكومة باكستان وشركائنا في الأمم المتحدة والمجتمع المدني لتقديم هذه المعونة والدعم الإضافيين بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وعلى النحو الذي حث عليه الأمين العام، فإن من الحتمي الآن أن تهب جميع البلدان الغنية وأن تقدم دعما قويا لباكستان.

وإذ أعود بعد قليل إلى السويد، ستكون قلوبنا وخواطرنا وجهودنا مع الشعب الباكستاني.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لمعالي الرايت أونورابل أندرو ميتشل، وزير الدولة للتنمية الدولية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

السيد ميتشل (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) (تكلمم بالإنكليزية): تود الحكومة البريطانية أن تعرب عن حزنها العميق للخسائر في الأرواح والدمار الناجم عن الفيضانات في باكستان وعن قلقنا حيال المعاناة المستمرة للشعب الباكستاني.

وصلت اليوم قادما مباشرة من باكستان والمنطقة التي دمرتها الفيضانات. بالأمس، قمت بزيارة قرية ومخيم بير سبابك، حيث رأيت مشاهد الدمار الكامل للمنازل وسبل الرزق وكل الخدمات الأساسية، إن ارتفاع العلامات التي تركتها المياه على ما ظل قائما من جدران يزيد على ١٢ قدما - في دليل قوي على قوة تدمير حائط المياه الذي اجتاح كل شيء أمامه لمسافة ١ ٢٠٠ ميل من باكستان، مخلفا وراءه دمارا تاما.

إن الحكومة البريطانية تدعم بقوة قيادة الحكومة الباكستانية والأمم المتحدة في الاستجابة لهذه الأزمة الإنسانية الهائلة. ونرحب بهذا الاجتماع الاستثنائي، الذي جمع المجتمع الدولي في وقت تمس الحاجة فيه إلى التركيز على تلبية نداء الاستجابة الأولية للطوارئ المتعلقة بالفيضانات.

تود بريطانيا أن تقدم أقصى دعم مباشر للأمين العام وأن تشير بكل احترام إلى أن استجابة المجتمع الدولي حتى الآن غير كافية إطلاقا. إن النتيجة الوحيدة المقبولة لاجتماع اليوم الاستثنائي هي تمويل نداء الأمم المتحدة بالكامل، إن لم يتم تجاوزه، عند اختتام أعمالنا الليلة.

اليائس في باكستان، وليبعث المجتمع الدولي ببارقة أمل لتبديد الظلام واليأس الذي نشهد انتشاره بشكل واسع في جميع أنحاء باكستان اليوم.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد بيتر باور، وزير الدولة للتنمية الخارجية في أيرلندا.

السيد باور (أيرلندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ ببيان بتقديم الشكر للجمعية العامة ولمعالي السيد علي التريكي على المبادرة بعقد هذا الاجتماع العام الاستثنائي للجمعية استجابة للكارثة المروعة التي أصابت باكستان. كما أود في البداية، باسم أيرلندا، أن أعلن تأييد بلدي للبيان الذي أدلى به نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في بلجيكا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وأرحب بالتمويل الإضافي الذي قدمه الاتحاد الأوروبي.

إن أي كارثة بهذه النطاق والحجم تتطلب استجابة عالمية لا بد أن تكون الأمم المتحدة في محورها. فشعب باكستان بحاجة إلى المياه النظيفة والغذاء والمأوى والأدوية، ويقع عاتقنا نحن، المجتمع العالمي، أن نقدم هذه الإمدادات المنقذة للحياة إلى باكستان وأن نوزعها للسكان في أقرب وقت ممكن.

ولم تقع هذه الأزمة في لحظة لتدمر كل شيء قبلها، كما كان الحال في أمواج تسونامي الآسيوية وزلزال هايتي. وفي بعض الحالات، لا يزال النطاق الكامل للدمار غير مرئي وتغطيه بشكل كامل مياه الفيضان. ومن الواضح بالرغم من ذلك أن حجم هذه الأزمة ذو أبعاد أسطورية. فأكثر من ١٠٠٠ شخص فقدوا حياتهم. وما يصل إلى ٢٠ مليون شخص فقدوا كل شيء: بيوتهم وسبل كسب معيشتهم وماشيئهم وممتلكاتهم. ومن مسؤوليتنا العالمية الآن أن نضمن للسكان الذين دمرت حياتهم هذه المأساة أن يتلقوا في أقرب

وإضافة إلى هذا، أود أيضا أن أنوه بالتبرع الكبير والسخي الذي قدمه أفراد الجمهور البريطاني من خلال اللجنة البريطانية الطارئة لمواجهة الكوارث، بجمع ٢٥ مليون دولار تقريبا حتى الآن من أجل جهود الإغاثة.

كما يمكنني أن أبلغ من زيارتي واجتماعي مع مانويل بسلر، رئيس مكتب باكستان التابع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بأنه يبدو أن نظام المجموعات يعمل بشكل جيد. وتشدد بريطانيا على ضرورة التنسيق القوي وهي تناشد المانحين دعم الجهود الكبيرة التي يبذلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الميدان.

وينبغي ألا نتغاضى عن الجهد الطويل الأجل والمائل الذي سيكون مطلوبا لإعادة البنية التحتية لباكستان وإعادة بناء الحياة وسبل كسب المعيشة. كما أن مواصلة إحراز التقدم بشأن النمو الاقتصادي وتحقيق الاستقرار سيكون أمرا حيويا - وفي الواقع أساسيا - لتعافي باكستان.

والقرار الذي سنتخذه اليوم يسترعي الانتباه إلى الآثار المتزايدة لتغير المناخ، حيث تفيد مشورة الخبراء بأن الأعوام الـ ١٥ المقبلة ستشهد زيادة بنسبة ٥٠ في المائة في حالات الطوارئ الناجمة من الكوارث. ونعلم أنه في الأسبوع الأول للفيضانات في باكستان هطلت أمطار أكثر من التي هطلت خلال الأعوام الـ ١٠ السابقة بأكملها.

وأود أن أختتم ببيان بالتنويه، في اليوم العالمي للعمل الإنساني، بالأعمال غير العادية التي اضطلع بها العاملون في تقديم المساعدة الإنسانية في جميع أرجاء العالم، بمن فيهم العاملون في باكستان، وعلى وجه الخصوص العاملون الذين جادوا بأرواحهم.

وأخيرا، لم يسبق لأي أحد أن شهد مثل تلك المشاهد للدمار التام التي شهدتها بالأمس في بير سباك. وحن الوقت الآن لنستجيب جميعا بالالتزام والعزم لمحنة الشعب

واليوم هو اليوم العالمي للعمل الإنساني، وأنا أناشد جميع المستجيبين مواصلة مراعاة أفضل المبادئ الإنسانية الدولية بغية ضمان أن يتلقى المحتاجون المساعدة المناسبة وفي الوقت المناسب. والتمسك بتلك المبادئ هو أفضل سبيل لضمان إيصال المعونة إلى أكثر المحتاجين إليها.

وكما قلت، إن هذه لحظة للتضامن العالمي. ونحن نجتمع في أوقات صعبة لجميع بلداننا ونواجه تحديات هائلة ناجمة من الأزمة الاقتصادية العالمية. ولكن ما نشاهده في باكستان أزمة تهدد البقاء ذاته لملايين الأشخاص. فهذه حالة طوارئ عالمية، ونحن بحاجة إلى استجابة عالمية.

إن الحكومة الأيرلندية والجمهورية الأيرلندي ساهموا بطريقة بالغة السخاء في الاستجابة الإنسانية، ولا تزال الأموال تصل لدعم المنظمات غير الحكومية الأيرلندية ووكالات المعونة.

وفي الأعوام الأخيرة منحت الحكومة الأيرلندية الأولوية للتخزين المسبق لمواد المساعدة في حالات الطوارئ للتمكين من إطلاق شركائنا للمساعدة الإنسانية بأكثر سرعة ممكنة في حالة بدء حالة طوارئ مفاجئة مثل الفيضانات في باكستان. وما فتئت هذه الاستراتيجية تنفذ برصد التمويل المسبق مع عدد من المنظمات غير الحكومية الأيرلندية الرئيسية ومن خلال التبرعات السنوية للصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ. ووفرت هذه الاستراتيجية للشركاء المرونة اللازمة والحشد المبكر للموارد الحيوية لاستجابتهم الأولية.

وإضافة إلى ذلك، ومنذ عام ٢٠٠٧ قامت أيرلندا بالتخزين المسبق للمواد غير الغذائية لحالات الطوارئ من خلال شراكة مع برنامج الأغذية العالمي. وأثبتت هذه الإمدادات أنها قيّمة للغاية في تقديم المساعدة الإنسانية المبكرة والسريعة. وفي وقت سابق هذا الأسبوع، وصلت شحنة من الخيام من مخازن المعونة الأيرلندية إلى إسلام آباد لتوزيعها من

وقت ممكن المعونة التي تمس حاجتهم إليها. ويجب أن يكون ذلك محط تركيزنا الواضح اليوم.

ويلزم زيادة الاستجابة الإنسانية الدولية لمواجهة ضخامة هذا التحدي. فالأمطار والفيضانات مستمرة وقد تستمر حتى أيلول/سبتمبر، مما يزيد من تعقيد جهود الإغاثة. ودمار البنية التحتية، فضلا عن العدد الكبير للأشخاص المتضررين، يجعل من العسير بشكل غير عادي تقديم الاستجابة الشاملة المطلوبة. ولكن على المجتمع العالمي أن يواجه هذا التحدي.

وتواجه حكومة باكستان مسؤولية هائلة عن قيادة مواجهة هذه الكارثة. ونحن نجتمع هنا اليوم لنبدي بوضوح التضامن العالمي مع شعب باكستان في هذا الجهد الإنساني. ومع ذلك، أؤكد على الدور الحيوي الذي يجب على الأمم المتحدة أن تضطلع به في تنسيق الاستجابة العالمية بغية كفاءة تقديم المساعدة المناسبة لجميع المحتاجين، وفي أقرب وقت ممكن.

ويزودنا التنسيق والتعاون بأفضل استراتيجية لتقديم استجابة إنسانية فعالة. وأي شيء دون ذلك سينجم في المزيد من فقدان الأرواح. وكل خبرتنا من الكوارث السابقة تشير إلى الأهمية الحيوية لإيصال المعونة بطريقة منسقة. وكانت أهمية وضع هياكل تنسيق سليمة درسا رئيسيا مستخلصا من الاستجابة للزلزال الذي ضرب هايتي في وقت سابق هذا العام.

كما أن علينا أن نظل مدركين للتحديات الهائلة التي يواجهها فرادى الأشخاص المحاصرين في هذه الأزمة. ومفهوم أن الناس في أشد الحاجة إلى إعالة أسرهم وإلى المساعدة في إطعام أطفالهم وإلى إنقاذ المحاصرين من جراء ارتفاع مياه الفيضان. ومن واجبنا مساعدتهم.

الإنسانية، وهو ما يشكل في نهاية المطاف الهدف الشامل لأي استجابة إنسانية. ويجب أن نولي جميعاً الأولوية القصوى لتقديم المساعدة للقيام بالاستجابة الإنسانية وتيسيرها في باكستان. وباعتبارنا مجتمعاً عالمياً، فإن عملنا سيقاس بالكيفية التي نستجيب بها للاحتياجات الكبيرة للشعب الباكستاني في هذا الوقت الذي يواجه فيه أزمة غير مسبوقه.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن لمعالي السيد فيرنر هوير، وزير الدولة في وزارة الخارجية الاتحادية في ألمانيا.

السيد هوير (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أشكر رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة الخاصة للجمعية. وقد جاءت مبادرته بعقد هذا الاجتماع الهام في الوقت المناسب وهي تستحق كل التقدير.

وتؤيد ألمانيا تماماً البيان الذي أدلى به للتو وزير خارجية بلجيكا فانكاير بصفته رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي.

لقد استمعنا بإمعان للتقرير المأساوي الذي قدمه الأمين العام عن الحالة. وقد تأثرت شخصياً على نحو عميق بما قاله عن محنة الشعب الباكستاني.

تواجه باكستان اليوم كارثة طبيعية غير مسبوقه تسببت في إزهاق الأرواح بصورة مأساوية، وفي أضرار هائلة ومعاناة شديدة. وأود أن أضم صوتي إلى أصوات المتكلمين الذي أعربوا عن صادق تعازيهم للشعب الباكستاني. وتوجه مواطنونا في ألمانيا إلى الضحايا الكثيرين وعائلاتهم - وإلى من فقدوا كل شيء في هذه الكارثة وهم يصارعون الآن من أجل التعافي.

وبعد أن تلقت الحكومة الألمانية التقارير المأساوية من باكستان واستجابة لخطة الاستجابة الأولية لحالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات التي وضعها مكتب تنسيق الشؤون

خلال المنظمة الدولية للهجرة. كما أن أيرلندا تعمل مع شركائنا الاحتياطيين لدعم عملياتهم من خلال توفير الموظفين من فرقنا للاستجابة السريعة.

وقدمت أيرلندا موارد إضافية لعدد من الشركاء المستجيبين الرئيسيين في هذه الحالة الطارئة. وقدمنا التمويل لدعم بعض المنظمات غير الحكومية الشريكة لنا مثل منظمة كونسيرن ومنظمة تروكير. كما أن أيرلندا تمنح أولوية للدور التنسيقي الذي تضطلع به الأمم المتحدة، وقدمنا أموالاً مستهدفة إلى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية من أجل استجابته. وهنا، أود أن أشيد بالسيد جون هولز وجميع زملائه في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على الأعمال الممتازة التي اضطلعوا بها حتى الآن.

ويسرني أن أتمكن اليوم من أن أعلن مضاعفة المساعدة الإنسانية المقدمة من أيرلندا لتصل جملتها إلى مليوني يورو، ولكنني أؤكد على أن هذه هي استجابتنا الإنسانية الأولية لمرحلة الإغاثة. وسنقدم المزيد من التمويل حالما ينفذ تقييم شامل للاحتياجات بعد الكارثة. ونعتقد أن لهذه الزيادة تبررها الحالة المتطورة في الميدان.

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد محمد (ملديف).

لقد بدأ هذا العام بالزلازل المدمر في هايتي. ولا نزال نعمل بشكل وثيق مع شركائنا في ذلك البلد لكفالة الانتعاش بأكبر قدر ممكن من الفعالية والشمولية. إن الكوارث الطبيعية لا تحترم الجداول الزمنية السنوية، ونحن الآن نواجه تحدياً هائلاً آخر في باكستان. وأود أن أناشد الأمم المتحدة وجميع الحكومات الشريكة لدينا المثلة هنا اليوم أن تبقى على الزخم بشأن الاستجابة الإنسانية لهذه الكارثة.

وفي ختام بياني، أقول إنه من المناسب على نحو خاص أن تنعقد هذه الجلسة في اليوم العالمي للعمل الإنساني. وأمامنا الآن فرصة لإنقاذ الأرواح والتخفيف من المعاناة

وقد أنشئ هذا اليوم لتسليط الضوء على دور العديد من العاملين المتفانين في المجال الإنساني الذين يقدمون، في ظروف صعبة وخطيرة للغاية أحيانا، المعونة لإنقاذ حياة ضحايا الكوارث الطبيعية. وبالتالي، أود أن أعرب عن امتناني للعاملين في مجال تقديم المعونة الباكستانيين والدوليين في المناطق المتضررة الذين يعملون بدون كلل للتخفيف من معاناة السكان. وهو يقدمون إسهاما قيّما في التخفيف من آثار الأزمة. ويستحقون فائق احترامنا.

وقد ركزنا مساعداتنا حتى الآن على الإغاثة الفورية ومرحلة الانتعاش الأولى. غير أنه يجب ألا ننسى أن باكستان ستواجه تحديات أكبر من ذلك بكثير عندما يتكشف النطاق الكامل للدمار. فسيكون للأضرار التي لحقت بالمرافق الأساسية وإتلاف المحاصيل والخسائر من حيث الماشية آثار كبيرة على سبل رزق السكان واقتصاد البلد الضعيف أصلا. وتتفق جميعا على وجوب أن يقف المجتمع الدولي مع باكستان، حتى بعد انحسار المياه وانسحاب كاميرات التلفزيون.

وستدعم ألمانيا باكستان في تلبية الاحتياجات الفورية التي تسببت فيها الفيضانات، وسواصل دعمنا من خلال تعاوننا الإنمائي القائم منذ أمد بعيد بغية التغلب على التحديات الهيكلية التي تواجهها الدولة.

لقد أقمنا شراكة قوية في إطار أصدقاء باكستان الديمقراطية لنكفل على نحو مشترك قوة باكستان واستقرارها. وستواصل ألمانيا العمل مع الحكومة الباكستانية في هذا الإطار.

ونعتقد أن باكستان تضطلع بدور حيوي في المنطقة. ومن الأهمية بمكان كفالة استقرار باكستان ورفاهها وإرساء الديمقراطية فيها من أجل إحلال السلام في منطقة جنوب آسيا وخارجها. وفي وجه هذه المأساة، تزداد أهمية صداقتنا

الإنسانية، بدأت الحكومة الألمانية فورا عملياتها لتقديم المساعدة الإنسانية.

واليوم، يمكنني أن أعلن أننا قررنا للتو زيادة أخرى للمعونة الإنسانية لدينا لتصل إلى ٣٢ مليون دولار. وتضاف هذه الزيادة إلى التبرعات الألمانية بمقدار حوالي ١٨ مليون دولار إلى الصندوق الإنساني التابعة للاتحاد الأوروبي. وبالتالي، فإن المعونة الإنسانية التي تقدمها الحكومة الألمانية تبلغ حاليا أكثر من ٥٠ مليون دولار. وأعرب عن بالغ امتناني لمواطني بلدي على تبرعاتهم وهباتهم الخاصة التي بلغت أكثر من ٣٠ مليون دولار، وأناشدهم أن يواصلوا هذا الجهد الضروري والقيّم.

وتقدم الأموال الثنائية إلى المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية ومنظمات الإغاثة غير الحكومية والوكالات الألمانية المعنية بالتنفيذ. وتستخدم في توزيع الأغذية ومياه الشرب وتوفير الرعاية الطبية والمأوى للأشخاص الذين يحتاجون إليها. وتبذل العديد من منظمات المعونة الإنسانية فعلا جهدا جهيدا في المناطق المتضررة بغية التخفيف من معاناة المتضررين من الفيضانات.

ونشكر الأمين العام على قيادته، كما نعرب عن دعمنا للعمل الهام الذي يقوم به مبعوثه الخاص، جون موريس ريبير.

وفي كارثة بهذه الأبعاد، يكتسي تنسيق جهود المعونة أهمية بالغة أيضا. ونشيد بمنسق الإغاثة في حالات الطوارئ التابع للأمم المتحدة، السير جون هولمز، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على جهودهما الحثيثة والناجحة لتنسيق وصول الإغاثة الدولية إلى باكستان.

وكما قال زميلي الأيرلندي للتو، فالיום، ١٩ آب/أغسطس، هو اليوم العالمي للإغاثة الإنسانية.

والتصدي لتحديات إعادة التأهيل والتعمير بغية وقف الحلقة المفرغة من الكوارث والفقر. وبناء على طلب من حكومة باكستان وبموجب خطة الاستجابة الأولية لحالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان التي أعلنتها الأمم المتحدة في ١١ آب/أغسطس، نفذت اليابان بسرعة تعهداتها بتقديم مساعدة إنسانية بلغ مجموع قيمتها حوالي ١٤,٤ مليون دولار للمتضررين من الكارثة. وتشمل المساعدات المقدمة من اليابان ١٣ مليون دولار على شكل منح معونة في حالات الطوارئ، و ٢٠٠ ٠٠٠ دولار لبضائع الإغاثة في حالات الطوارئ، و ١,٢ مليون دولار لعمليات الإغاثة في حالات الطوارئ تقدمها المنظمات غير الحكومية اليابانية من خلال البرنامج الياباني. وستواصل اليابان بنشاط تقديم المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ على أساس الاحتياجات المحلية لباكستان من أجل توفير الدعم على وجه السرعة للمتضررين.

ونظرا للحاجة الماسة إلى نقل بضائع الإغاثة على متن الطائرات العمودية لتصل إلى السكان المنكوبين، بدأت حكومة اليابان بالاستعدادات اللازمة لإرسال طائرات عمودية إلى باكستان في ١٩ آب/أغسطس. وعلاوة على ذلك، ومن أجل التخفيف من أوجه ضعف الفقراء، فاليابان مستعدة لتقديم أقصى حد ممكن من الدعم لجهود باكستان خلال مرحلة الإغاثة وإعادة التأهيل والتعمير في حالات الطوارئ لتسير على نحو سلس، والنظر في الاستفادة من الخبرات والتكنولوجيا المستمدة من الخبرات الماضية لليابان في الكوارث. وفي هذا الصدد، قررت اليابان الاشتراك في تقييم الاحتياجات الناجمة عن الأضرار الذي سيجريه البنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي.

إن الكارثة الحالية هي إحدى أخطر الكوارث الطبيعية التي شهدتها باكستان منذ قيامها. ومن الجائز القول إن هذا هو الوقت الذي توضع فيه باكستان على المحك.

مع باكستان وما تقدمه من دعم لها. ويمكن أن تؤكد للجمعية العامة أن ألمانيا ستظل تساند باكستان في هذا الوقت العصيب وستقدم إليها كامل مساعدتها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة

الآن للسيد أوسامو فوجيمورا، وزير خارجية اليابان.

السيد فوجيمورا (اليابان) (تكلم باليابانية؛ وقدم

وفدها الترجمة الشفوية): أصلي من أجل ضحايا الفيضانات المدمرة وأعرب عن بالغ التعازي للأسر المكومة. كما أعرب عن مشاعر تعاطف اليابان مع جميع المتضررين من الكارثة. ونعرب عن بالغ احترامنا لجهود الإغاثة التي قامت بها حكومة باكستان، وغيرها من الدول الأعضاء، والأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى. كما نرحب بقرار الأمم المتحدة، بمبادرة من الأمين العام بان كي - مون ورئيس الجمعية العامة التريكي، لعقد هذه الجلسة.

لقد تسببت الفيضانات التي اجتاحت باكستان

مؤخرا في أضرار بليغة، وخسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، وكانت لها آثار خطيرة على الاقتصاد والمجتمع الباكستانيين برمتهم. وعلى نحو خاص، لا تزال هناك حاجة كبيرة للمساعدة الإنسانية في حالة الطوارئ بغية معالجة الحالة الصحية المتردية وسد أوجه النقص من حيث المياه والأغذية، من جملة مشاكل أخرى. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة ماسة لإعادة بناء البنية التحتية الأساسية، بما في ذلك الطرق والجسور والاتصالات والمرافق الأساسية الزراعية التي دمرتها الكارثة، فضلا عن تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية من خلال تحسين الحالة الصحية وخدمات الصرف الصحي.

وينبغي لحكومة باكستان والمجتمع الدولي بذل جهود

متضافرة للتركيز على المساعدة في حالات الطوارئ

تربط دولة الإمارات العربية المتحدة بباكستان علاقات ودية قديمة كان أحد مظاهرها التزام الإمارات بتقديم مساعدات إنمائية طويلة الأجل لباكستان منذ عام ١٩٧٥، وحتى الآن سواء بصورة مباشرة أو من خلال التعاون والشراكة مع منظمات الأمم المتحدة. وقد وقفت الإمارات مع شعب باكستان في أكثر من مرة تعرضت فيه لكارثة طبيعية أو نتيجة أحداث سوات وملاكند في عام ٢٠٠٩ وقبلها بعد الزلزال الذي ضرب باكستان في عام ٢٠٠٥. وقد سارعت الإمارات بتقديم المعونات العاجلة وإرسال طائرات إغاثة محملة بالأغذية والأدوية والخيام بصورة عاجلة للمناطق المتضررة من الفيضانات الأخيرة منذ بداية الأزمة فيها. وما زلنا نواصل إرسال المعونات وطائرات الإغاثة حتى هذا اليوم، وسنستمر في تقديم المساعدات اللازمة بشكل مباشر بالتنسيق مع الجهات المختصة في الحكومة الباكستانية.

وقد شملت مساهمات الإمارات في الجهود الدولية لإغاثة باكستان حتى الآن المواد الغذائية والمعدات الطبية والبطانيات والخيام، وتوفير وتشغيل ثلاث طائرات هليكوبتر للمساعدة في نقل الضحايا وإيصال مواد الإغاثة للمناطق المتضررة. وبالإضافة إلى ما تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة من أعمال إغاثة ومساعدات فورية، فإننا نتعهد بدفع ٥ ملايين دولار للأمم المتحدة تخصص لإغاثة المتضررين من الفيضانات في باكستان. ونحن ندرك ضخامة حجم الدمار الذي تعرضت له باكستان. وبالتالي، فإنها ستحتاج إلى دعم دولي بالحجم نفسه لمساعدتها على التعافي ومتابعة إعادة التأهيل لبناء بنية تحتية قوية لتجنب تكرار حدوث الكارثة. ونحن نشيد بما تقوم به الأمم المتحدة والأمين العام من جهود مخلصه ودؤوبة لتعزيز تنسيق الجهود الدولية لمساعدة باكستان في هذه الظروف الصعبة.

واليابان شريك قوي لباكستان منذ قيامها، وشعب اليابان وقف دائما مع شعب باكستان في أوقات الشدة. ففي نيسان/أبريل من العام الماضي، استضافت اليابان مؤتمر الجهات المانحة لباكستان، فضلا عن اجتماع أصدقاء باكستان الديمقراطية على المستوى الوزاري في طوكيو لدعم البلد الصديق. وتواصل اليابان بذل كل جهد ممكن بالتعاون مع المجتمع الدولي لدعم حكومة باكستان من أجل استعادة الاستقرار في المناطق المتضررة وتعميرها. وتتطلع اليابان إلى إعادة التأهيل والتعمير في باكستان في وقت مبكر بملكية قوية لحكومتها وشعبها. ويجدوني أمل صادق في أن يتغلب الذين تكبدوا الخسائر في الكارثة على الصعوبات الحالية وأن يستعيدوا سبل كسب عيشهم من خلال التعمير.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة

الآن لمعالي السيدة ريم إبراهيم رضا الهاشمي، وزيرة الدولة في الإمارات العربية المتحدة.

السيدة الهاشمي (الإمارات العربية المتحدة): سيدي

الرئيس، يطيب لي في البداية أن أتقدم لكم بخالص الشكر والتقدير على عقدكم هذه الجلسة الهامة جدا وفي الوقت المناسب. وهو ما نتوقعه من الجمعية العامة بالذات في أوقات الأزمات الإنسانية الطارئة أو المستمرة. كما أود أن أتقدم باسم شعب وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة لمعالي وزير خارجية باكستان ولشعب وحكومة بلده الصديق بأحر التعازي لما تعرض له بلده من خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، وتشرذم الملايين بسبب الفيضانات الأخيرة فيه. ونؤكد تضامننا مع شعب وحكومة باكستان في هذه الأوقات العصيبة، ونؤكد عزمنا على مواصلة تقديم المعونة العاجلة واللازمة لإنقاذ الضحايا وتلبية متطلباتهم الحياتية الضرورية ومساعدتهم لاستئناف حياتهم الطبيعية في أقرب وقت ممكن.

ولذلك لا بد من أن نعمل الآن ونقدم إغاثة طارئة فورية لتقليل الأثر الفتاك لهذه الموجة الثانية بينما لا يزال قادرين.

نجتمع هنا اليوم في الأمم المتحدة لدعم شعب باكستان ومساعدة حكومة باكستان على تنسيق المساعدة الإنسانية الضرورية لسكانها المتضررين وتقديمها إليهم، بمساعدة الأمم المتحدة. ولا بد أن تكون رسالتنا الموحدة لضحايا الفيضانات أننا سنساعد في إنقاذ أرواحهم وسنساعدهم خلال معاناتهم الآن وسنواصل دعمهم خلال مرحلة التعافي. وأناشد جميع المانحين كفالة إتاحة مساعداتهم وتمويلهم على الفور.

ينبغي أن يوائم المجتمع الدولي والأطراف الفاعلة الإنسانية الدعم مع أولويات حكومة باكستان ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. إن خطة الطوارئ الأولية للاستجابة للفيضانات منهاج هام تحقيقاً لهذه الغاية، ونتوقع أن تسفر عن استجابة أفضل. والتنسيق الإنساني الجيد يعني كفالة توجيه المساعدة إلى الحالات التي تشتد فيها الاحتياجات وتقديمها وفقاً لمبادئ الإنسانية والحياد والاستقلال والتزاهة.

إن برنامج الأمم المتحدة الواحدة في باكستان شريك وثيق للحكومة الباكستانية، ونحن نرحب بقرار الحكومة البناء بالسماح لخدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية بنشر أصول لها في البلد. ونشجع على إدماج مجموعة التعليم في التحديث القادم لخطة الاستجابة.

مرة أخرى، كانت النساء والأطفال وكبار السن الأكثر تضرراً نتيجة الكوارث الطبيعية. ونحث الحكومة الباكستانية وجميع الأطراف الفاعلة الإنسانية في الميدان على إيلاء اهتمام خاص للاحتياجات المختلفة للنساء والفتيات والرجال والفتيان في هذه الحالة العسيرة.

إن الفيضانات التي وقعت في باكستان تمثل ناقوس إنذار آخر لنا لأخذ مسألة تغير المناخ بصورة جدية واتخاذ خطوات عملية للتصدي لتأثيراته الخطيرة على البلدان، وبالذات النامية منها. وهو ما يستدعي تكثيف الجهود الدولية واتخاذ التدابير اللازمة سواء على المستوى المحلي أو الدولي للتقليل من العوامل المساهمة في تغيير المناخ مثل الانبعاثات وارتفاع درجة حرارة الأرض والتلوث وغيرها. فمن المؤكد أننا لا نريد أن يحدث فيضانا آخر في المستقبل كالفيضانات الذي وقع في باكستان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لسعادة السيدة إنغريد فيسكا، وزير الدولة في وزارة الخارجية النرويجية.

السيدة فيسكا (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشرك المتكلمين الآخرين في الإعراب عن التعاطف العميق مع شعب وحكومة باكستان بسبب المعاناة البشرية والخسائر المأساوية في الأرواح الناجمة عن هذه الفيضانات المدمرة. وتتمتع النرويج بعلاقات وثيقة مع باكستان على المستوى الشعبي. فكثير من النرويجيين من أصل باكستاني يعمرون الآن بوقت عصيب بسبب الأقارب المتضررين.

إن الفيضانات في باكستان ليست حالة غير مسبوقة وأكبر الكوارث التي شهدت في السنوات الأخيرة فحسب، بل هي أيضاً قبل كل شيء قصة تنطوي على الملايين من المآسي الشخصية.

إنها قصة الأب الذي تخلف تخلفاً عن الأسرة لإنقاذ سبل كسب رزق العائلة، الأب القلق على رفاها.

سببت الموجة الأولى من مياه الفيضانات صعوبات للملايين الناس. وأصبحت البنى التحتية ومصادر الرزق بأضرار ذات آثار مدمرة طويلة الأجل. وقد تكون الموجة الثانية من المعاناة، التي تحمل الأمراض المنقولة بالمياه، أكثر فتكاً.

تتطلب خطورة الأزمة الإنسانية واستمرار خطر الفيضانات في مناطق كثيرة استجابة عاجلة ومشاركة قوية مستمرة من جانبنا جميعا.

إن هولندا تعرف جيدا الدمار الذي يمكن أن تسببه المياه. ونحن نتعاطف بقوة مع الشعب الباكستاني والأسر المتضررة التي عانت فقد أحبائها أو رأت منازلها وسبل رزقها تجرفها المياه. إن تأثير هذه الكارثة غير مسبوق ويكاد يفوق الخيال. وتقف هولندا، شأنها شأن الآخرين، مستعدة لمساعدة صديق في أمس الحاجة.

ثانيا، ترتبط هولندا وباكستان بعلاقة طويلة العهد، تتضح أيضا في شراكة هيكلية للتنمية. واستجابة لهذه الكارثة، قدمت هولندا - إلى جانب تقديم مساهمة كبيرة عبر الاتحاد الأوروبي والصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ - مبلغ ٣ ملايين يورو للمعونة الطارئة: مليون يورو عبر الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومليوننا يورو عبر خطة الطوارئ الأولية للاستجابة للفيضانات.

ويسعدني أن أتمكن من إعلان أن هولندا ستساهم بـ ٣,٦ مليون يورو أخرى في خطة الاستجابة توجه عبر برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف، ليصل إجمالي المساهمة الهولندية في نداء الأمم المتحدة إلى ٥,٦ مليون يورو وإجمالي مساهمتنا في الاستجابة للفيضانات إلى ٦,٦ مليون يورو، أو حوالي ٩ ملايين دولار.

وفضلا عن ذلك، يجمع اتحاد للمنظمات غير الحكومية الهولندية أموالا من الجمهور ليتمكن أعضاؤه من الإعراب عن تضامنهم مع شعب باكستان في هذه الأوقات العصيبة. وحتى الآن، ساهم الهولنديون الأفراد بـ ٢,٥ مليون يورو.

قدمت النرويج بالفعل ١١٥ مليون كرونة نرويجية - حوالي ١٩ مليون دولار - بما في ذلك مساهمات في الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، في صورة مساعدات إنسانية لضحايا الفيضانات. ووُجّه تمويلنا عبر خطة الاستجابة إلى المنظمات القريبة من ضحايا الفيضانات والتي لديها خبرة طويلة في العمل في باكستان. ومساعدة النرويج متاحة بالفعل للمنظمات المتلقية. ودعما للملكية والقيادة الوطنيتين، خصصنا أيضا جزءا من مساهمتنا للهيئة الوطنية لإدارة الكوارث في باكستان.

إن ما يتكشف في باكستان تذكرة بأننا ربما نواجه عالما ستدفع فيه الكوارث التي زادت حدة نتيجة تغير المناخ ملايين الناس إلى التروح عن منازلهم، وتهدد الأرواح وتدمر النظم الإيكولوجية. ليكن هذا تذكرة تفضي إلى استجابتنا الفورية واهتمامنا في الأجل الطويل.

إن وراء كل فقيد أسرة مكلمة. فلنكتف جهودنا من أجل نداء الآباء الذين فقدوا سبل رزقهم والمهددين بفقد أعز الناس لديهم - أطفالهم. ليكن هذا الاجتماع دعوة من أجل العمل المتضافر - دعوة لنا كي نعمل فورا وبجزم بما يتفق مع المعتقدات الإنسانية العالمية - لإنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة وضمان الكرامة الإنسانية لشعب باكستان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيدة يوك براندت، المدير العام للتعاون الدولي بوزارة الخارجية في هولندا.

السيدة براندت (هولندا) (تكلمت بالإنكليزية): تود هولندا أن تعرب عن تأييدها للبيان الذي أدلى به وزير خارجية بلجيكا باسم الاتحاد الأوروبي. ولذلك، سأجعل بياني موجزا، بالتركيز على ثلاث نقاط.

أولا، أود أن أشكر الرئيس على عقد هذا الاجتماع الهام. وكما أشار آخرون بالفعل، ليس هناك مجال للتهاون.

وآخرها، تتطلب كارثة بهذا الحجم التنسيق والتعاون بين جميع المنظمات والمؤسسات المعنية. وتدعو هولندا كل أصحاب المصلحة إلى العمل مع حكومة باكستان في جهد منسق لكفالة أقصى استفادة من عمليات الطوارئ. وكما رأينا، فإن الدور التنسيقي للأمم المتحدة، ولا سيما دور مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مهم للاستجابة الفعالة.

ونحن بصدد تخصيص مبلغ مليون يورو - و٦٠٠.٠٠٠ يورو لصندوق الأمم المتحدة للطفولة و٤٠٠.٠٠٠ يورو لمنظمة الصحة العالمية - لدعم الأنشطة في مجالي الصحة والصرف الصحي، على النحو المنصوص عليه في إطار خطة الاستجابة الأولية لحالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان. كما تعد إيطاليا مبادرة ثنائية بقيمة ١,٥ ملايين يورو. وسيتم التشاور مع السلطات المحلية لضمان أن تلي المبادرة احتياجات المجتمعات المتضررة بصورة كاملة.

وعموماً، تقوم إيطاليا بدراسة برنامجها بالتعاون مع باكستان، بالترافق مع سلطات إسلام آباد، لضمان أن يكون البرنامج متسقاً مع الأولويات الجديدة لإعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي لنسيج البلد في أعقاب الفيضانات المساوية. ويتألف هذا البرنامج من مبادرات - بعضها يزاول عمله بالفعل والأخرى من المقرر إطلاقها بعد وقت قصير - تركز إلى حد كبير على تنمية المناطق التي دمرتها الفيضانات وتأثرت بالفعل. بمكافحة حكومة باكستان الديمقراطية للعناصر الإرهابية في البلد.

والواقع، نحن بحاجة إلى أن نضع نصب أعيننا مكافحة حكومة باكستان لطالiban في المناطق الواقعة على الحدود مع أفغانستان، مما أحدث حتى الآن تأثيراً إيجابياً على المسرح الأفغاني وتدعيم الديمقراطية في باكستان. والمطلوب هو إعادة إعمار مادي واجتماعي واسع النطاق في المناطق المتضررة من الصراع ومن مأساة التشريد الداخلي، بغية تحقيق الهدف النهائي المتمثل في تعزيز التنمية الاقتصادية في

وأخيراً، تتطلب كارثة بهذا الحجم التنسيق والتعاون بين جميع المنظمات والمؤسسات المعنية. وتدعو هولندا كل أصحاب المصلحة إلى العمل مع حكومة باكستان في جهد منسق لكفالة أقصى استفادة من عمليات الطوارئ. وكما رأينا، فإن الدور التنسيقي للأمم المتحدة، ولا سيما دور مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مهم للاستجابة الفعالة.

أحطنا علماً مرة أخرى، ظهر اليوم، بالتحديات الجسيمة التي تنتظرنا. والآن، يجب أيضاً أن نبين العزم والالتزام المطلوبين لكفالة وصول المساعدة إلى شعب باكستان بأسرع وقت وأكبر قدر من الفعالية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد أنيليو إيانوتشي، المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الإيطالية إلى أفغانستان وباكستان.

السيد إيانوتشي (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد إيطاليا، إذ تأخذ الكلمة في هذه الجلسة العامة للجمعية العامة، البيان الذي أدلى به معالي السيد ستيفن فاناكرا، وزير خارجية بلجيكا، باسم الاتحاد الأوروبي. وبصفتنا الوطنية، يعرب وزير الخارجية فرايتيني وشخصي لمعالي الوزير قريشي عن خالص تعازينا لضحايا هذه الكارثة الهائلة التي ضربت باكستان وعن تضامن الشعب الإيطالي مع شعب باكستان في هذا الوقت العصيب جداً.

لقد تحركت إيطاليا على وجه السرعة لتقديم مساعدة فورية لضحايا الفيضانات في البلد. ووصلت رحلة طارئة تحت إشراف المؤسسة الإيطالية إلى إسلام آباد في ٧ آب/أغسطس تحمل شحنة زنتها ٣٠ طناً من السلع الأساسية قيمتها الإجمالية ٣٣٠.٠٠٠ يورو، بما فيها الأدوية ومولدات الكهرباء ووحدات تنقية المياه. ووزعت هذه المواد فوراً على سكان باكستان بمساعدة الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث. وقدمت إيطاليا تبرعاً عاجلاً بمبلغ مليون يورو -

الحدودية الشمالية الشرقية من خلال تنفيذ مشاريع من المقرر أن يحددها تقييم الاحتياجات الناجمة من الأضرار حالما يتوقف هطل الأمطار.

إن أعمالنا وبرامجنا للمساعدة عناصر للدعم السياسي والاستراتيجي الواسع الذي تقدمه إيطاليا لحكومة باكستان الديمقراطية على المستوى الثنائي وبوصفنا عضوا في الاتحاد الأوروبي. وزيارة الرئيس زرداري إلى روما قبل عام واجتماعاته مع رئيس الجمهورية جيورجيو نابوليتانو ورئيس الوزراء بيرلسكوني ووزير الخارجية فراتيني مكنت بلدي من توطيد دعمه على أعلى المستويات. كما أنها كانت مناسبة لإعادة تنشيط علاقاتنا الاقتصادية والتجارية في الميادين الأساسية لتنمية باكستان الاقتصادية، مثل الصناعة الزراعية والرخام والحجر الجيري والطاقة والبنية التحتية.

وبصفتي مبعوث وزير الخارجية الخاص لأفغانستان وباكستان، يمكنني أن أؤكد للجمعية على أن إيطاليا ملتزمة، في إطار فريق الممثلين الخاصين وأصدقاء باكستان الديمقراطية على السواء، بالتعريف بالحاجة الماسة إلى زيادة المساعدة المقدمة إلى باكستان. وهذا التزام ستؤكد عليه إيطاليا مجددا في بروكسل في ١٤ و ١٥ تشرين الأول/أكتوبر في الاجتماع الوزاري لأصدقاء باكستان الديمقراطية.

وفي الختام في هذا الصدد أيضا، وفي مواجهة الكارثة التي وصفتها الأمم المتحدة بأنها غير مسبوق، تود إيطاليا أن تنقل إلى المجتمع الدولي الرسالة التي مفادها أن من العاجل والضروري تقديم المساعدة الملموسة إلى حكومة باكستان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليمن، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

المناطق الريفية والمحرومة في البلد من أجل كسر الحلقة المفرغة للفقر التي تولد التطرف وتوفر المجدد للتمرد المسلح.

ونظرا لالتزام الحكومة الديمقراطية في إسلام أباد، فإن العمل الذي تضطلع به إيطاليا يقوم على أساس الوعي بأن على المساعدة العاجلة والفعالة لباكستان أن تلي الاحتياجات السياسية والاستراتيجية والإنسانية الواضحة والمحددة في المناطق المتأثرة بعدم الاستقرار الواسع النطاق وحيث لا تلتقي دائما مصالح أصحاب المصلحة الدوليين الرئيسيين. ولذلك، وقبل وقت قصير يعود إلى عقد مؤتمر المانحين لباكستان في طوكيو في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، أعلنت إيطاليا تخصيص مبلغ ٦٢ مليون يورو في شكل خطط إنمائية جديدة للقطاعات ذات الأولوية، بما في ذلك تخصيص مبلغ مليوني يورو للزراعة و ٤٠ مليون يورو للتنمية الريفية والائتمانات المتناهية الصغر و ٢٠ مليون يورو للتدريب، مع تركيز جغرافي على المناطق القبلية الواقعة على الحدود مع أفغانستان. وشعرت بالسرور لأن السلطات الباكستانية اتخذت مؤخرا الإجراء اللازم لاستكمال الاتفاق الحكومي الدولي ذي الصلة بشأن البرنامجين الأخيرين.

كما أننا نستكمل برنامجا لمبادلة الدين بمشاريع بمبلغ ٨٠ مليون يورو سيستخدم في مشاريع للتنمية وإعادة الإعمار. وفي هذا الصدد، وافقت اللجنة المشتركة المعنية بالإدارة من فورها على مجموعة جديدة من المشاريع التي وضعتها سلطات المقاطعات الباكستانية والشركاء الإيطاليون لتلبية الاحتياجات ومعالجة الأولويات الناشئة في أعقاب الفيضانات.

وفيما يتعلق بالمشاريع المستهدفة لمرحلة ما بعد حالة الطوارئ، فقد أعلنت إيطاليا بالفعل أنها ستخصص مبلغ ٤ ملايين يورو للصندوق الاستثماري المتعدد المانحين التابع للبنك الدولي صوب إعادة الإعمار والتنمية في المنطقة

احتياجات عاجلة، وينبغي أن يتلقوا المساعدات من المجتمع الدولي فوراً وعلى الأجلين المتوسط والطويل. وتحت مجموعة الـ ٧٧ والصين المجتمع الدولي على مواصلة تقديم المساعدة إلى باكستان للتصدي للتحديات التي تواجهها في أعقاب هذه الفيضانات غير المسبوقة.

وتعرب مجموعة الـ ٧٧ والصين مجدداً عن التزامها بالمبادئ التوجيهية الواردة في مرفق القرار ١٨٢/٤٦ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ وعن كامل تأييدها لها، باعتبارها إطار مساعدة الأمم المتحدة الإنسانية. وينبغي أن تظل هذه المبادئ - الحياد والإنسانية والزاهة - أساس جميع الاستجابات لحالات الطوارئ الإنسانية، وأن تستنير بها الأمم المتحدة وجميع المنظمات المعنية من حيث فعالية المساعدة الإنسانية وتنسيقها.

ونود أن نشكر رئيس الجمعية على عقد هذه الجلسة في اليوم العالمي للإغاثة الإنسانية، الذي أنشأته الجمعية العامة للإسهام في تعزيز الوعي العام بأنشطة المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء العالم وبأهمية التعاون الدولي في هذا الصدد، فضلاً عن تكريم جميع العاملين في المجال الإنساني وموظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها الذين عملوا على إعلاء شأن العمل الإنساني وضحوا بأرواحهم أثناء قيامهم بواجباتهم.

وفي الختام، نأمل أن يكون بمقدور شعب باكستان، بمساعدة المجتمع الدولي، مواجهة هذه الكارثة الهائلة، ونصلي من أجل ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل مصر.

السيد تاج الدين (مصر) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

بادئ ذي بدء، أود أن أعرب عن أصدق تعازينا القلبية لباكستان حكومة وشعباً في ما تكبدته من خسائر

السيد الصايدي (اليمن) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. وبادئ ذي بدء، أود باسم المجموعة أن أشكر رئيس الجمعية العامة على عقد هذا الاجتماع الحسن التوقيت للنظر في الحالة الإنسانية الناجمة عن الفيضانات في باكستان. كما نشكر الأمين العام ومنظمات الأمم المتحدة على جهودهم للتخفيف من معاناة السكان الذين تضرروا من جراء الفيضانات.

وتعرب مجموعة الـ ٧٧ والصين عن أعمق تعازيها وتعاطفها مع حكومة باكستان وشعبها إزاء فقدان الكثير من الأرواح الثمينة والدمار الواسع النطاق للممتلكات والبنية التحتية الناجم من أكثر الفيضانات المدمرة في تاريخ البلد، التي سببت الصدمة لنا جميعاً.

وتغتتم مجموعة الـ ٧٧ والصين هذه الفرصة لتعرب عن تأكيدها على تقديم الدعم المستمر لباكستان، حيث تضرر الملايين من جراء هذه الكارثة الطبيعية. كما نشكر وزير خارجية باكستان على بيانه بشأن الحالة الإنسانية في باكستان في أعقاب الفيضانات وعلى توضيح الحاجة إلى الإغاثة وإعادة الإعمار.

ويشكل التواتر المنذر بالخطر للكوارث الطبيعية وشدة هذه الكوارث مصدر قلق رئيسي يواجهه العالم، وفي الأعوام القليلة الماضية تضررت العديد من البلدان بشكل حاد من جراء هذه الكوارث. وآثار تلك الكوارث في البلدان النامية هائلة على وجه الخصوص، بشكل رئيسي بسبب انعدام الموارد والآثار الطويلة الأجل للكوارث على السكان المتضررين وتأثيرها السلبي على البيئة وسبل كسب معيشة الملايين من الأشخاص. وننوه بالجهود التي تبذلها حكومة باكستان لإنقاذ وإغاثة السكان المتضررين، بالتعاون مع المجتمع الدولي. ونشدد على أن للمتضررين من الكارثة

تدمير المرافق الأساسية وملايين الهكتارات من الأراضي الزراعية. وأتلف حتى الآن أكثر من ٣,٢ مليون هكتار من المحاصيل القائمة، مما يمثل ١٦ في المائة من مجموع المناطق الصالحة للزراعة.

وعلاوة على ذلك، يجب علينا ألا نعي الآثار الحالية للكارثة فحسب، بل أيضا تداعياتها على سبل رزق السكان الباكستانيين في الأشهر القادمة، لا سيما في القطاع الزراعي، المحتمل أن يؤدي فيه فقدان البذور المخزنة وتدمير المحاصيل القائمة ونظم الري إلى أوجه نقص شديدة في الأغذية في المستقبل القريب.

وإذ تتفاقم الحالة، يزداد عزم أعضاء حركة عدم الانحياز قوة. فقد تعهد العديد من أعضاء الحركة، خلال الأسابيع القليلة الماضية، بالإسهام في جهود المساعدة الدولية ودعم محاولات الحكومة الباكستانية للتخفيف من معاناة ملايين الأشخاص ومواجهة هذا التحدي الجسيم. وفي هذا الصدد، وصلت طائرتان مصريتان فعلا إلى إسلام آباد، تحملا مئات الأطنان من الأدوية والإمدادات الطبية والمعدات والخيام والمعونة الغذائية.

واليوم، تؤكد الحركة مجددا استعداد أعضائها لتكثيف جهودهم وزيادة مساعدتهم لحكومة باكستان من خلال الأطر المعنية بالتنمية والإغاثة في حالات الطوارئ على الصعد الثنائية والإقليمية والمتعددة الأطراف.

وفي هذا الظرف، يجب على المجتمع الدولي أن يزيد جهوده ليس لمعالجة تدابير الإغاثة القصيرة الأجل فحسب، بل أيضا لمراعاة الحاجة إلى إعادة تأهيل السكان المتضررين وتعمير المرافق الأساسية في المناطق المتضررة على الأمد الطويل. وقد حان وقت الوفاء بما قطعته المجتمع الدولي من تعهدات بتقديم مساعدة ومعونة في حالات الطوارئ يمكن

وما تعرضت له من معاناة خلال الكارثة المروعة التي ضربت البلد على مدى الأسابيع الماضية.

وتعرب حركة عدم الانحياز عن بالغ تقديرها وامتنانها لعقد هذه الجلسة الهامة في هذا الظرف المناسب للنظر في الحالة الإنسانية الراهنة الناجمة عن الفيضانات الموسمية في باكستان. وعلاوة على ذلك، تشيد الحركة بالاستجابة السريعة التي قام بها الأمين العام والأمم المتحدة دعما لجهود الإغاثة مباشرة بعد وقوع الكارثة.

وتواجه باكستان حاليا إحدى أخطر الكوارث الطبيعية في تاريخها الحديث. فقد أدت الأمطار الموسمية الحالية إلى فيضانات بهول غير مسبوق، دمرت، وفقا للتقييمات الأولية، نحو ٩٠٠ ٠٠٠ من المنازل، ومئات الطرق، والعديد من الجسور، والمرافق التعليمية والصحية، وخطوط نقل الكهرباء، والمباني الحكومية، وألحقت الضرر بنحو ٢٠ مليون نسمة، وأدت إلى فقدان المحاصيل الحيوية من حيث الاستهلاك المحلي للأغذية وصادراتها.

ولسوء الطالع، يمكن لهذه الحالة الكارثية أن تتفاقم، لأنه يخشى أن يتواصل تساقط الأمطار الموسمية الغزيرة، مما يعزز احتمال وقوع الفيضانات في العديد من مناطق باكستان، ويزيد من شدة خطر انتشار الأمراض المعدية والمنقولة عبر المياه. وحركة عدم الانحياز على استعداد لمضافة جهودها مع جهود المجتمع الدولي للتأهب لهذه الكارثة التي لا نزال نجهد آثارها، وذلك من خلال اتخاذ إجراء منسق على وجه السرعة لتفادي التفاقم المتوقع للحالة الراهنة في باكستان.

وتنوه الحركة بالجهود الجبارة التي تبذلها حكومة باكستان لحشد جميع الموارد المتاحة لمعالجة هذه الحالة الخطيرة. ويجب علينا أن نقر بخطورة الكارثة، التي ألحقت بالاقتصاد الباكستاني خسائر ببلاتين دولارات من خلال

جديدة في العديد من المناطق. ويجري إنقاذ وإجلاء الملايين من الناس من المدن والبلدات والمناطق الريفية. ولئن كان هناك تقديرات أولية للدمار، فلن يتمكن العالم من معرفة التكلفة الحقيقية لهذه الكارثة إلا بعد أسابيع.

وتقدم منظمة المؤتمر الإسلامي خالص تعازيها لحكومة وشعب باكستان ولأسر ضحايا هذه الكارثة التي ما زالت تتكشف أبعادها. كما تتشاطر الألم والمشقة اللذين يواجههما الملايين من إخواننا وأخواتنا الذين جعلتهم هذه الكارثة الطبيعية مشردين ويعيشون في ظروف صعبة للغاية في شهر رمضان. ونحث الدول الأعضاء على تقديم مساهمات سخية من أجل الإغاثة وإعادة التأهيل العاجل لهؤلاء الأخوة والأخوات الذين ينتظرون مساعدتنا في هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان، وهو الوقت الذي يعلمنا أن نشعر بالأم الآخرين ونشاركهم إياها.

وقد حث الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، سعادة السيد أكمل الدين إحسان أوغلو، الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ومواطنيها والمحسنين ومنظمات المجتمع المدني والمجتمع الدولي ككل على المساهمة في المساعدات الإنسانية لضحايا هذه الفيضانات المدمرة في باكستان. ومع ذلك، فإننا ندرك تماما أن التعافي من كوارث بهذا الهول والنطاق يستغرق سنوات ويتطلب التزاما ودعمًا كبيرين وطويلي الأجل من المجتمع الدولي.

وتقدر منظمة المؤتمر الإسلامي الجهود التي تبذلها حكومة باكستان من أجل إنقاذ وإغاثة السكان المتضررين في ظل ظروف صعبة وشاقة للغاية بالتعاون مع المجتمع الدولي وتنوّه بتلك الجهود. ومرة أخرى، نحث المجتمع الدولي على مضاعفة جهوده لمساعدة ضحايا هذا الدمار الهائل. وتقف المنظمة إلى جانب شعب وحكومة باكستان في هذا الوقت

النتبؤ فيها على الأجلين القصير والطويل، بغية التغلب على هذه الكارثة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل طاجيكستان.

السيد أسلوف (طاجيكستان) (تكلم بالروسية): إن منظمة المؤتمر الإسلامي، التي أنكلم بالنيابة عنها، تشعر ببالغ الأسى إزاء استمرار الفيضانات غير المسبوقة في باكستان، التي أودت بمئات الأرواح العزيزة وأحدثت أثرا شديدا على حياة ١ من كل ١٠ من أبناء باكستان.

ونود أن نشكر رئيس الجمعية العامة، السيد علي عبد السلام التريكي، على عقده هذه الجلسة العامة في الوقت المناسب للنظر في الحالة الإنسانية الناجمة عن الفيضانات في باكستان. وما من أحد يمكن أن يظل غير مكترث إزاء كل ما قاله الأمين العام في إحاطته الإعلامية في أعقاب الزيارة التي قام بها إلى باكستان قبل بضعة أيام مع منسق الإغاثة في حالات الطوارئ ووكيل الأمين العام لتنسيق الشؤون الإنسانية، السيد جون هولمز. ونشكر الأمين العام على إحاطته الإعلامية وتطلع إلى دوره الريادي في توجيه استجابة منظومة الأمم المتحدة للاحتياجات القصيرة والطويلة الأجل لإعادة تأهيل باكستان وتعميرها. ونود أيضا أن نشكر السيد مخدوم شاه محمود قريشي، وزير خارجية باكستان، على إحاطته الإعلامية بشأن الحالة في الميدان في بلده والتحديات التي تواجهها باكستان حاليا، يمكن أن تواجهها في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة.

ويجسد القرار ٦٤/٢٩٤ التزام المجتمع الدولي وتضامنه مع باكستان في أعقاب هذه الكارثة الطبيعية غير المسبوقة.

وبينما نجتمع هنا، تستمر الأمطار الموسمية الغزيرة بالهطول في أجزاء من باكستان، وترد التقارير عن فيضانات

والأمم المتحدة على الجهود الكبيرة التي بذلت في حشد الأموال لباكستان. كما نعرب عن تقديرنا للدول الأعضاء التي قدمت بالفعل الإغاثة والمعونة في حالات الطوارئ.

وتؤيد المجموعة الأفريقية القرار ٢٩٤/٦٤، الذي اتخذته الجمعية العامة بعد ظهر هذا اليوم، وتحت الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، انطلاقاً من روح التضامن والتعاون الدوليين، على تقديم المساعدات لتمكين حكومة وشعب باكستان من التغلب على هذه المأساة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كمبوديا.

السيد سي (كمبوديا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني ويسعدني كثيراً أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية. وأود في البداية، أن أعرب عن امتناننا العميق لرئيس الجمعية العامة على عقد الجلسة العامة اليوم للنظر في الوقت المناسب في الحالة الإنسانية الناجمة عن الفيضانات في باكستان.

وقبل كل شيء، أود أن أتقدم مرة أخرى بالنيابة عن جميع أعضاء المجموعة الآسيوية بتعازينا العميقة إلى الشعب الباكستاني وإلى الأسر المكومة لضحايا هذه الكارثة.

وبما أن اليوم، ١٩ آب/أغسطس، هو أيضاً اليوم العالمي للإغاثة الإنسانية، الذي أعلنته الجمعية قبل عامين، أود أن أعنتم هذه الفرصة لأشيد بالعاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية الشجعان الذين يكرسون وقتهم وطاقاتهم لإنقاذ ضحايا الكوارث في باكستان وفي أماكن أخرى حول العالم.

إن القوة التدميرية للأمطار الموسمية في باكستان التي بدأت في الهطول في نهاية تموز/يوليه جعلت فيضانات واسعة النطاق تجتاح البلد. وهي كارثة طبيعية ذات حجم كبير

الذي لم يسبق له مثيل. ونحن على استعداد لمزيد المساعدة بكل طريقة ممكنة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل غانا.

السيد كريستيان (غانا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن المجموعة الأفريقية. وأود في البداية أن أعرب عن شكرها لرئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة.

كما نعرب عن تقديرنا للأمين العام على زيارته في الوقت المناسب لباكستان وحشد دعم المانحين الدوليين لمساعدة عدة ملايين من الناس هم في حاجة ماسة إلى الغذاء والكساء والمأوى والدواء.

إن ما حدث في باكستان كارثة ذات أبعاد هائلة، والمجموعة الأفريقية تعرب عن تعاطفها مع حكومة وشعب باكستان وتقدم لهما التعازي. لقد صدمنا بالخسائر في الأرواح والأضرار الهائلة التي أصابت البنية التحتية والممتلكات والمحاصيل والماشية، وبالأزمة الإنسانية الناجمة عن ذلك.

إن الاستجابة الدولية للأزمة الإنسانية في باكستان تمر بمنعطف حاسم. ولما كان نطاق الكارثة يتكشف، مع خطر هطول المزيد من الأمطار واحتمال انتشار الأمراض والأوبئة، هناك حاجة ملحة إلى مزيد من تكتيف الجهود للتخفيف من المعاناة المأساوية للملايين من الأشخاص المتضررين من هذه الكارثة، وبعضهم يائسون وبجاجة ماسة إلى المعونة. ولذلك تقوم الحاجة إلى الموارد على وجه السرعة.

إن صرخة الاستغاثة نداء للإنقاذ، والمجموعة الأفريقية تتعهد بتقديم دعمها لخطة الاستجابة الأولية لحالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان؛ وتشيد بالأمين العام

وأخذنا كذلك في الاعتبار أن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قد أطلق نداء لتوفير مبلغ ٤٦٠ مليون دولار، تلزم بشكل عاجل للغاية لتخفيف وقع الآثار الضارة الناجمة عن الفيضانات وتلبية احتياجات إعادة إعمار باكستان بشكل مناسب. ورغم أن تلك الجهود الغوثية أعادت قدرا من الوضع الطبيعي إلى بعض المجتمعات المتضررة من خلال ضمان توافر مختلف الخدمات العامة، مثل المياه النقية والرعاية الصحية الأساسية، فمن بالغ الأهمية التنويه بأنه يتعين مواصلة هذا الدعم القيم خلال عمليتي الإصلاح وإعادة الإعمار.

وفي الختام، أود أن أعرب مرة أخرى، بالنيابة عن دول رابطة أمم جنوب شرق آسيا، عن تعازينا الخالصة لضحايا الكارثة وأشاطر بشكل كلي تعاطفنا وتضامننا مع شعب وحكومة باكستان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة

الآن لممثل سورينام.

السيد مكدونالد (سورينام) (تكلم بالإنكليزية):

يشرفني أن آخذ الكلمة بالنيابة عن الدول الـ ١٤ الأعضاء في الجماعة الكاريبية لأعرب عن خالص تعاطفنا مع باكستان حكومة وشعبا لما أصابها من خراب، ودمار، وخسائر في الأرواح وسبل كسب الرزق إثر الفيضانات الجارية وغير المسبوقة التي تشهدها باكستان.

وتود الجماعة الكاريبية أن تؤيد البيانين اللذين أدلي بهما بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين وحركة عدم الانحياز.

ونود أن نشكر رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة لمعالجة الأزمة الإنسانية التي تتكشف أحداثها في باكستان وإيجاد السبل التي تتيح للمجتمع الدولي تعزيز مساعدات الإغاثة التي يقدمها لملايين الأشخاص الذين

شلت حوالي ربع البلد، حيث حرفت ببساطة الآلاف من المدن والقرى. وتهدمت الطرق والجسور والمباني وضاعت المحاصيل وفقدت الملايين من سبل العيش. ويشير تقييم أولي لحجم الضرر إلى أن حوالي ٢٠ مليون شخص قد تضرروا من هذه الكارثة، وأن أكثر من ٣ ملايين طفل يتعرضون لخطر رهيب يتمثل في إصابتهم بالأمراض الفتاكة.

ومنذ أن وقعت الكارثة في باكستان، وقفت الأمم المتحدة في الطليعة على الخطوط الأمامية مع بلدان المنطقة التي ما فتئت تشارك بنشاط كبير في هذه العملية. إن الكفاءة المهنية والسرعة التي استجابت بها المنظمة، وخاصة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، لهذه الكارثة الهائلة تستحق الثناء والإعجاب الكبيرين. ونحن نرى أن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يتحركان بأسرع ما يمكنهما لتقديم الإغاثة في حالات الطوارئ والمساعدة في الميدان.

ومثلت الزيارة التي قام بها الأمين العام بان كي - مون إلى باكستان الأسبوع الماضي لفتنة مطمئنة للشعب الباكستاني في هذا الوقت العصيب جدا.

وقد ألفت زيارته الكثير من الطمأنينة في قلب الشعب وسط ظروف الحزن والمعاناة التي يعيشها.

باسم الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، أودّ أن أعرب عن خالص تقديري للأمين العام وفريقه المتمكن الذي يترأسه السيد جون هولمز على قيادتهما العمليات الجارية استجابة للمأساة. ونرحب بردود المجتمع الدولي، والحكومات والمنظمات غير الحكومية وتصديها لكارثة من هذا النوع. وجميعنا استجاب بدافع شعور عميق بالإنسانية المشتركة. ونجد على رأس الجميع منظمنا العالمية، التي ساعدت ملايين الأشخاص المتضررين ونسقت مساعدات الإغاثة في البلد بشكل فعال.

الوضع المفجع الذي يشهده بلده حاليا والإجراءات التي اتخذتها حكومة بلده. وتود الجماعة الكاريبية أن تلتزم منه إبلاغ حكومة وشعب باكستان بتضامن حكومات وشعوب منطقة الكاريبي معها.

وفي الختام، تُبدي الجماعة الكاريبية، بوصفها مجموعة دول تمتلك وسائل محدودة، استعدادها لتقديم المساعدة بكل الطرق في حدود إمكانياتها وتهيب بالمجتمع الدولي أن يقف في صف واحد مع الشعب الباكستاني، لا سيما بعد أن كفت الفيضانات عن شغل العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام الدولية في حين لم تتم بعد إعادة بناء سبل كسب الرزق التي طالتها الدمار.

وأخيرا، بصفتي الوطنية، أود أن أؤيد البيان الذي أدلى به بالنيابة عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٥.

تضرروا بشكل بالغ من هذه الكارثة والذين هم في حاجة إلى المساعدة للبقاء على قيد الحياة.

وبلدان الكاريبي بوصفها مجموعة دول شهدت العديد من الكوارث الطبيعية، تدرك تماما حجم المعاناة التي تسببها كارثة بهذه الجسام، حيث أنها شهدت في وقت سابق هذا العام واحدة من أسوأ الكوارث الطبيعية في تاريخ البلد الشقيق هايتي. ونظرا لحجم بلداننا، شعرت الجماعة كأما الزلزال الهائل قد ضرب منطقة الكاريبي كلها.

ونظرا لأن عدد المتضررين من الفيضانات في باكستان مفرع بالفعل ومرجح للارتفاع، هنالك حاجة لأن يلتزم المجتمع الدولي على وجه الاستعجال بتقديم مساعدة مستمرة للشعب الباكستاني في حين تتخذ التدابير لتقييم حجم الدمار الكلي. وفي هذا الصدد، من المشجع الإشارة إلى سخاء المانحين الذي يظهر من خلال زيادة التمويل. وكان التدخل السريع لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أمرا إيجابيا ينبغي زيادة دعمه. وسنهرع، في أوقات المعاناة الهائلة، لمساعدة من هم في أمس الحاجة كدليل على المثل العليا التي نعتر بها جميعا.

وأحاطت الجماعة الكاريبية علما بالمذكرتين الموجزتين اللتين قدمهما الأمين العام ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، وتشكر الأمين العام على توليه القيادة وتصرفه بسرعة وعلى بيانه السابق، الذي ينبغي أن يوجه الإجراءات التي سيتخذها المجتمع الدولي لدعم الشعب الباكستاني. وأفاد الأمين العام في إسلام آباد في ١٥ آب/أغسطس قائلا: "تتطلب هذه الفيضانات غير المسبوقة مساعدة غير مسبوقة. ويجب أن تترافق أمواج الفيضانات بأموال الدعم العالمي".

ونشكر أيضا وزير الخارجية الباكستاني، معالي السيد مخدوم شاه قريشي، على إطلاعنا في هذه الجمعية على